

لغة الضاد
تدخل الأسم المحرر



المجتمع

إسلامية أسبوعية العدد ٢٢٤ - ٢٠ شوال ١٣٩٤ - ٥ نوفمبر ١٩٧٤



المسؤول والمرفوض

في مؤتمر القمة



اصف البهائم العصرية الى حياتك الحديدية



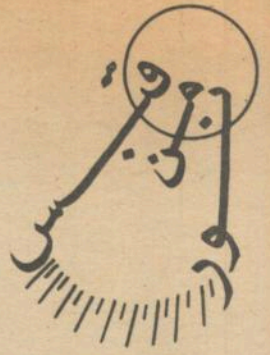
شركة محمد حمود الشرايع

تلفون : المكتب : ٤٣٢٣-١ - ٤٢٥٠-٦١ • المحلات : ٨١٠٧٤٩ - ٨١٥٨٠٦ • الكويت الخليج العربي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا
على الإثم والعدوان واتقوا الله إن
الله شديد العقاب.

صَدَقَ اللهُ الْعَظِيمُ



اقرأ هذا الأسبوع

الجمعة

جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها
جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:
مشاري محمد البداح

العنوان:

شارع المغرب - الروضة
الكويت

ت/ ٥٩٥٣٩ - ص ٤١ - الكويت

الإشتراكات:

للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير

للأفراد ٥/دنانير

الإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

اقرأ في هذا العدد
□ لا .. مجدداً .. لمحاولات الاختلاط
ص ٥

□ المقبول والمرفوض في مؤتمر
القمة العربي .. التعليق
الاسبوعي ص ٦

□ حول ما يجري في وزارة الاوقاف
ص ٩

□ المؤتمر السابع للاتحاد الوطني
لطلبة الكويت .. ساحة لمعركة
حزبية بين الماركسيين ص ١١

□ الهجرة اليهودية من روسيا الى
فلسطين المحتلة تمثل الداعم
الروسي المتواصل للعدو ص ١٦

□ اجتماع الجمعية العمومية لجمعية
الإصلاح الاجتماعي ص ٢٦

لن النسخة

١٠٠ فلس

ريال

٨٠ فلسا

ريال

ريال

درهم

درهم

الكويت : المؤسسة الكويتية للتوزيع والمكتبات الفرعية

المملكة العربية السعودية : مؤسسة الجرس للتوزيع/ الرياض

المملكة الأردنية الهاشمية : مكتبة الاندلس/ عمان

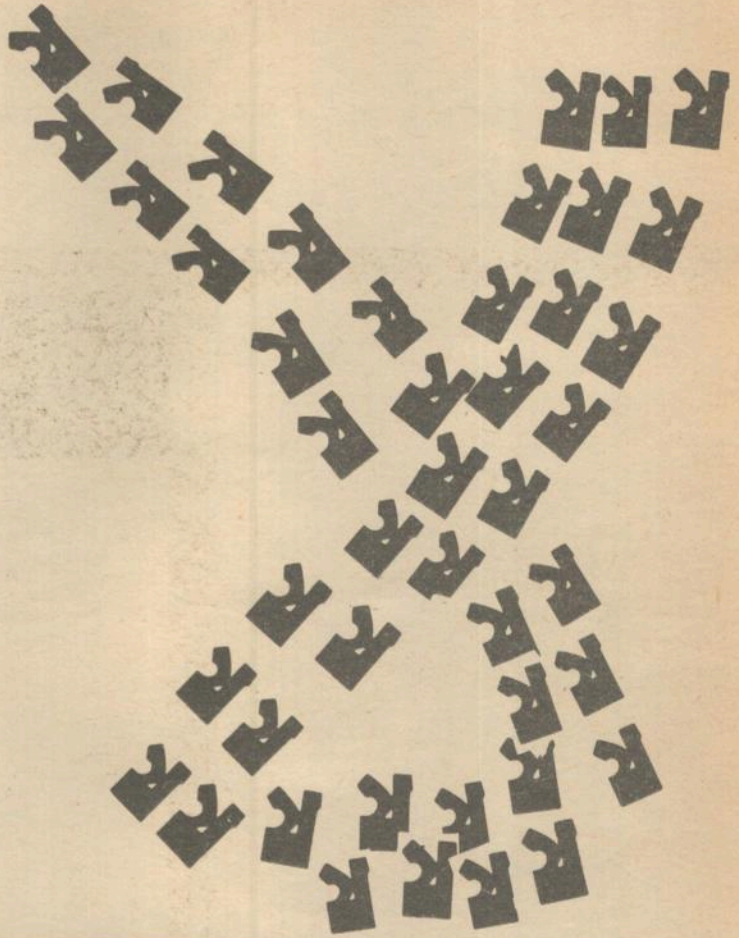
الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة البيان/ نجر

دولة قطر : مكتبة المدارس/ الدوحة

دولة الامارات العربية : مطبعة دبي ومكتبتها/ دبي

مكتبة خالد بن الوليد/ رأس الخيمة

غضبة الأ موقف الح



الجامعات تنشأ أساسا
لخدمة الامة علميا وفكريا
وتربويا واخلاقيا • فلقد
سقطت خرافة الفصل بين
العلم والاخلاق • • واصبح
العلم بلا اخلاق يشكل مصيبة
على الفرد نفسه وعلى المجتمع
ككل • وجامعة الكويت • •
قامت لتتقدم للامة جيلا من
الشباب بينى ولا يهدم • •
يستقيم ولا ينحرف • •
ويستمد من الله العون في طلب
المزيد من العلم ولذلك كان شعار
الجامعة : « وقل رب زدني
علما » •

والانفاق على الجامعة • •
ودعها بكل الامكانات انما لكي
تحقق هذه الاهداف •
ويمكن ان تحقق الجامعة
الاهداف المنوطة بها • • • لو
تركت بلا عراقيل توضع في
طريقها •

الا اننا نلاحظ بأسف ان
اناسا يريدون ان تكون الحياة
الجامعية في الكويت جسرا
الى الحياة الغربية الضالة • •
والى الحياة الامريكية المجنونة
بالذات •

ومن ثم ابتدعوا مسألة
الاختلاط • • وراحوا يصرون
عليها ولا يملون الحديث عنها •

.... مجددا
لمحاولات
الاختلاط

لن تذهب أراج الرياح يجب أن يكون في جانب الخير والمحسنة

الانحياز الى جانب هؤلاء .
فانهم أولا لايعبرون عن
اصالة الامة ولا عن قيمها . .
وثانيا : هؤلاء يورطون
الحكومة معهم في شر اعمالهم .
ان الموقف الشعبي واضح
جدا في هذه القضية ،وينبغي
الا يستقز بضعة اشخاص
يهوون الاختلاط . . مشاعر
الامة واحساسها والمسلمون
سيواصلون الكفاح . . ويصرون
على منع الاختلاط فان المؤمنين
اغير على حرمت الله ودينه
واشد ثباتا على الحق . . من
ثبات المفسدين على باطلهم .
ومجلس الامة في دورته
الاخيرة . . منوط به اتخاذ
موقف جريء في هذا الموضوع
ذلك ان الناخبين الذين
سيقترعون في الانتخابات
القادمة هم الذين كتبوا
المذكرات ووقعوها ضد
الاختلاط .
« يا أيها الذين امنوا
استجبوا لله وللرسول اذا
دعاكم لما يحبيكم واعلموا ان
الله يحول بين المرء وقلبه
وانه اليه تحشرون . واتقوا
فتنة لاتصيبين الذين ظلموا
منكم خاصة واعلموا ان الله
شديد العقاب . »

● قدمت جمعية الاصلاح
الاجتماعي مذكرات مستفيضة
تحتج فيها على الاختلاط
وتطالب بمنعه نهائيا .
وتجدد الاستنكار اثناء
عرض ميزانية الجامعة على
مجلس الامة . . ولقد تعثرت
الميزانية اكثر من مرة . .
واشترط النواب الافاضل في
اجازتها منع محاولات الاختلاط
في الجامعة .
ووقف وزير التربية ورئيس
الجامعة الاعلى ليعلم ان نظام
المقررات لايعني الاختلاط . .
وانه لن يكون هناك اختلاط .
والوزير بصفته هذه كان
يقدم باسم الدولة هذا التعهد
لمجلس الامة .
لكن يبدو ان الاشخاص
الذين ربطوا مصيرهم بتطبيق
الاختلاط مازالو يحاولون . .
وعندما نقول : « اشخاص »
نعني ان هناك رجالا في
الجامعة وخارجها يريدون -
شخصيا - تطبيق الاختلاط
. . ولقد صرحوا بذلك اكثر
من مرة : « ولو نشاء لاريناكمهم
فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم
في لحن القول والله يعلم
اعمالكم » .
ونحن نحذر الحكومة من

ومضوا يحاولون ان يجعلوا
من نظام المقررات مصيرا
الى اهدافهم .
وحين اقدموا على المحاولة
في كلية التجارة والاقتصاد . .
عرفت الامة خطتهم . .
وسارعت الى اتخاذ موقف
صريح حازم .
● مجلس الامة وقف بحزم
ضد الاختلاط .
● وفود برلمانية وشعبية
اتصلت بقمة الجهاز التنفيذي .
● عقد مؤتمر شعبي ضخم
في مسجد العليان . . استنكر
فيه محاولات الاختلاط في
الجامعة .
● الشباب المسلم اصدر بيانات
قوية يعارض فيها الاختلاط
بحزم .
● قدم الشعب الكويتي
مذكرات احتجاج ضد الاختلاط
انتظمت اكثر من الف توقيع .
● وجه ائمة المساجد والدعاة
حملة مكثفة ضد الاختلاط
وطالبوا بايقاف المحاولات
الرامية الى تطبيقه في كلية
التجارة والاقتصاد .
● نددت الصحافة الاسلامية
بالمحاولة . . وحذرت من
استدراج الكويت الى حياة
غريبة بائسة عن طريق
اشخاص في الجامعة .

المقبول والمرفوض في

مؤتمر القمة



في الخليج او الجزيرة او وادي
النيل او بقية الشام او الشمال
الافريقي •

وذكرى ثورة الجزائر ••
تلوح للمؤتمرين براية الجهاد
وتبلغهم بان الحق المنهوب
لا يأتي الا بالجهاد •• وان
الكرامة المهانة •• لايرد اليها
اعتبارها الا بدماء العزة
والايمان •

ففي أي الطريقين سار
مؤتمر القمة •• ولاي الذكريات
اصغى ؟

في البداية نلاحظ ان هناك

— عبر عشرين عاما — على
الذين يظنون التحرر يأتي
هدية من موسكو او واشنطن
•• وتطل ايضا على الذين
يريدون الجهاد ويحدثون
انفسهم به •

ذكرى وعد بلفور •• تبصر
المؤتمرين بجوهر القضية ••
واساس المشكلة « قيام كيان
صهيوني في فلسطين المحتلة »
•• وتذرههم بأن التهاون في
هذه القضية •• ذريعة ضخمة
الى وعود اخرى باطلا يمنحها
من لايمك لمن لا يستحق ••

بينما كان مؤتمر القمة العربي
السابع •• يطوى ملفاته —
١٩٧٤/١٠/٢٩ — كانت
ذكرى وعد بلفور — ١١/٢/
١٩٧٤ — تلقى كآبتها على
الامة •• وتضغط بانفاسها
الظالمه — عبر اكثر من
نصف قرن — على القرارات
والتوصيات •

وبينما كان مؤتمر القمة
العربي •• يطوى ملفاته —
١٩٧٤/١٠/٢٩ — كانت
ذكرى اندلاع ثورة الجزائر
— ١٩٧٤/١١/١ — تطل



بلزور



روشيد

تقوم حرب يحتل فيها العدو ارضا .. ثم يطرح مقايضة عجيبة .. خذوا الارض التي احتلت مجددا .. واعطوني فلسطين !!

ولا نتجاهل ابدا اطماع العدو الجغرافية .. الا ان الكسب السياسي في هذه المرحلة مهم جدا بالنسبة له . اذن الموافقة على قرار مجلس الامن اياه اندفاع في خط يحقق للعدو مكاسب سياسية مذهلة .. طالما حلم بها وتمناها .

● تواجه الامة مشكلتين خطيرتين حادتين .

تكرس الظلم والعدوان . وتطالب الدول العربية بالتوقيع على هذا التكريس الجديد .

قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .. واضح الدلالة والمغزى ، ودلالته ومغزاه الموافقة على نزوة اخذ ارض الغير بالقوة .. ومغزاه ان لليهود الحق في تشريد ابناء فلسطين وسرقة بيوتهم ومزارعهم .

لقد طرح القرار معادلة في غاية التعقيد والالتواء .. بحيث ينتهي كل تفسير لها الى دفن قضية فلسطين .

ولنسترجع بعض فقراته : « يؤكد - مجلس الامن - ان تنفيذ مبادئ الميثاق يتطلب اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط وانه يجب ان يشتمل على تنفيذ المبادئ التالية :

أ - انسحاب القوات الاسرائيلية المسلحة من الاراضي التي احتلت في القتال الاخير .
ب - انتهاء كل حالات الحرب واحترام السيادة ووحدية الاراضي والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة والاعتراف بها بالاضافة الى حقها في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها دون تهديد باستخدام القوة » .

هذه الفقرات تبدو وكأن العدو شن حرب ١٩٦٧ ابتغاء تحقيق اهداف سياسية تتمثل - جوهرها - في الاعتراف به والصالح معه .

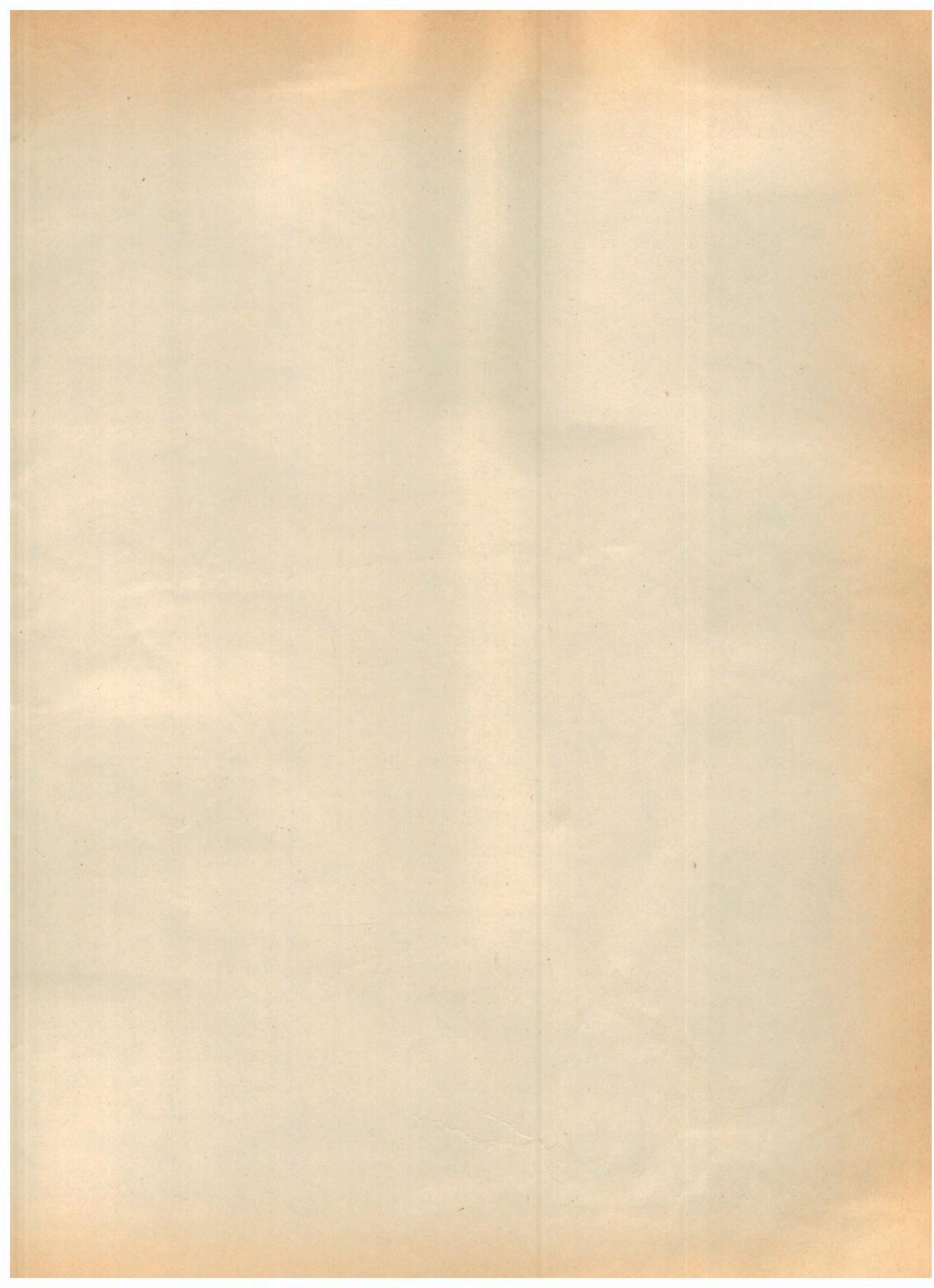
قرارات لا اعتراض عليها مثل قرار دعم دول المواجهة بالمال . وقرار انشاء صندوق للدعم العسكري .. وقرار تعزيز القوى الذاتية العسكرية .. وقرار تأكيد حق الشعب الفلسطيني في العودة الى وطنه .. وقرار التفاهم بين المغرب وموريتانيا على الصحراء المتنازع عليها . وان تكافح هاتان الدولتان معا من اجل استرداد الصحراء من اسبانيا وقرار استئجار جزيرة « بريم » - في مضيق باب المندب - من اليمن الجنوبية لمدة ٩٩ سنة .. لقاء ٢٠٠ مليون دولار .

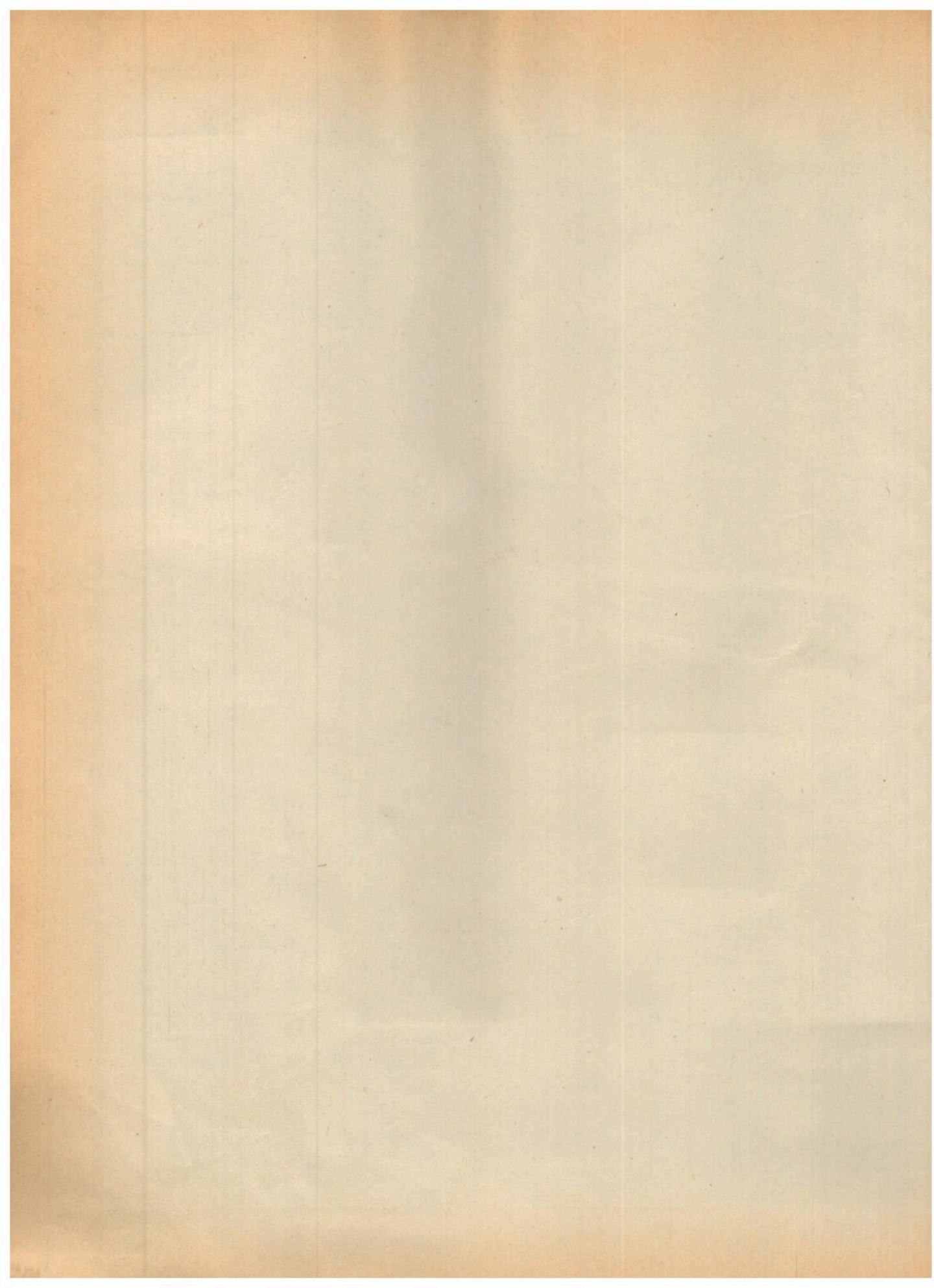
ولكن لنا تحفظ على « اعلان » هذا القرار .. ذلك ان الركائز الاستراتيجية لا يعلن عنها بهذه الطريقة .. او لا يترك الباب مفتوحا لكي تتسرب اخبارها هنا وهناك .

هذه قرارات ليس من العدل ان نرفضها .

وبنفس منطق العدل .. هناك مواقف واتجاهات . لا ينبغي قبولها ولا الموافقة عليها .

● كافة الخطوات التي تتم في اطار قبول قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . غير مقبولة .
ان كاردون الانجليزي حين صاغ هذا القرار عام ١٩٦٧ . كان يعبر بذلك - بعد خمسين عاما من الزمان - عن وعد بلفور . ويصوغه في فقرات







أمير البلاد يفتح مجلس الامة

ولي العهد يلقي الخطاب الأميري

المتابع في قيم العملات الرئيسية والاحتياطية . ولهذا فانه من الخطأ القول بأن قرارات النفط كانت سياسية ، لان ما قامت به دول الاوبك كان نابعا من مسؤولياتها الاقتصادية ، اذ أن دول الاوبك لم تكن كلها عربية ولم تكن كلها أطرافا في النزاع .

وأخيرا تحدث عن دور القوات المسلحة الكويتية على جبهتي القناة والجولان . وتكلم عن دور الحكومة في حفظ الامن ومكافحة الجريمة . وعناية الدولة بشئون العدل والاضاع التعليمية والتربوية والعمل على نشر الثقافة الاسلامية ومساعدة الهيئات الداعية لدين الله في كل مكان .

واستطرد في تعداد الإصلاحات الداخلية والخارجية .

وفي الساعة العاشرة انتهى حفل الافتتاح وغادر الأمير المجلس . واستؤنفت الجلسة وفي العاشرة والنصف رفعت الجلسة الى يوم الثلاثاء .

وأخيرا ألقى ولي العهد الخطاب الأميري فتحدث عن تعاون الكويت مع البلاد العربية الشقيقة ، ومن مظاهر هذا التعاون مساهمتها في مؤتمر القمة السابع ، وزيارة سمو الأمير لجمهورية مصر العربية .

وحافظت الكويت على سياستها غير المنحازة والهادفة الى تطوير الصداقة والتعاون مع جميع دول العالم في اطار من الاحترام المتبادل . وانسجاما مع واقع شعبنا المسلم عملت الكويت على توثيق عرى الاخوة مع الدول الاسلامية حيث شاركت في مؤتمر « لاهور » ومؤتمر « كوالا لمبور » ثم أسهمت في تأسيس صندوق التضامن الاسلامي ودعم وكالة الانباء الاسلامية واقامة بنك التنمية الاسلامي الدولي .

ثم تحدث عن النفط فقال :

لقد اتخذت الاوبك قراراتها برفع اسعار النفط الى المستوى الذي يعكس قيمته على قواتها الشرائية في مواجهة التضخم النقدي المتزايد في الدول الصناعية والتدهور

تم افتتاح الدورة التكميلية لمجلس الامة يوم الخميس ٧٤/١٠/٣١ حيث حضر صاحب السمو أمير البلاد في تمام الساعة التاسعة صباحا وألقى كلمة جاء فيها :

اننا نفتتح هذه الدورة في فترة حاسمة من تاريخ امتنا المجيدة ، فترة نواجه فيها مختلف التحديات الخطيرة لا على المستوى المحلي او الاقليمي بل على المستوى العالمي . ثم أشاد بالوعي الذي أصبح حقيقة ملموسة بين أفراد امتنا .

ثم تلا ذلك ترحيب رئيس المجلس والاعضاء بسمو الأمير ، فألقى السيد سالم المضيف الأمين العام للمجلس مرسوم الدعوة الصادر عن الديوان الأميري . ثم تكلم رئيس المجلس فقال :

ان المجلس ورئيسه ليسعه ان يرحب بمقدم سموكم لافتتاح دور الانعقاد الختامي لثالث الفصول التشريعية من العهد الدستوري المديد .

المؤتمر السابع للإتحاد الوطني لطلبة الكويت



ساحة لمركه حزبية بين الماركسيين

بسبب ان هذين الفرعين يسيطر على قيادتهما بعض الطلاب الماركسيين المنتمين او المؤيدين للجبهة الشعبية لتحرير عمان والتي تخالف الخط الماركسي الموسكوي وتؤيد الخط الماركسي الصيني . وعند اقتراب موعد المؤتمر السابع والذي تحاسب فيه الهيئة التنفيذية عما قامت به كما ينص عليه دستور الاتحاد قام نوع من التحالف بين فروع الاتحاد ضد الهيئة التنفيذية ولقد كانت معظم هذه الفروع مستاءة من الهيئة التنفيذية لاسباب صحية مثل صبغ الاتحاد بصفة ماركسية واهمالها لاعمالها النقابية واستهتارها في صرف اموال الاتحاد ولكن وللأسف استطاع بعض افراد هذه الفروع « الحزبيين والذين يريدون القضاء على الهيئة التنفيذية لمخالفتها لخطهم

فياترى كيف حدث هذا وما هي المبررات المنطقية التي ادت اليه ؟ لمعرفة كل ما حدث في المؤتمر السابع لابد من الرجوع الى المؤتمر السادس الذي عقد في الكويت منذ سنتين ومن ثم التدرج حتى المؤتمر الاخير . ففي المؤتمر السادس سيطرت مجموعة ماركسية ذات اتجاه موسكوي « تابعة للاتحاد السوفيتي » على المؤتمر وصبغته بصبغه ماركسية واضحة ، وكان من نتيجة المؤتمر السادس ان خرجت هيئة تنفيذية ماركسية موسكوية سيطرت على الاتحاد وسيرته على نفس الخط الفكري الذي تؤمن به ، مما ادى الى انزعاجها عن الجامع الطلابية المتمثلة في فرع الكويت والى اكتسابها عداوة عدد من فروع الاتحاد في الخارج مثل فرع بيروت ولندن

انعقد في جامعة الكويت في الفترة الواقعة ما بين ٢٢/٣٠ اكتوبر المؤتمر السابع للاتحاد الوطني لطلبة الكويت .

ولقد كانت الامل المعقودة على هذا المؤتمر كبيرة ، فكان يرجي من المؤتمر ان يصلح السياسة العامة للاتحاد وان يبحث قضية قلة الكوادر القيادية في الاتحاد وسلبية الطلبة تجاه الاتحاد وان يوصل للهيئة التنفيذية قيادة جديدة واعية تقضى على الفجوة العميقة الموجودة حالياً بين الجامع الطلابية والهيئة التنفيذية .

الا ان كل هذه الامل ذهبت ادراج الرياح وانتهى المؤتمر كما بدأ دون ان يحقق أي تقدم وظلت نفسها الاوضاع الخاطئة التي كانت موجودة قبل المؤتمر السابع .

المؤتمر السابع للاتحاد الوطني لطلبة الكويت

ساحة معركة حزبية بين الماركسيين

هي في الواقع لا تمت الى هذه الحركة بأي صلة وانما هي مجرد معركة بين الماركسيين المختلفين فكريا للسيطرة على هذا الاتحاد واستغلاله لخدمة الحزب والفكرة التي يؤمنون بها .

والان وبعد انتهاء مهزلة المؤتمر السابع اتضح لكل المجاميع الطلابية المخلصة ان ما تحتاجه الحركة الطلابية في الكويت هو قوة طلابية جديدة تستطيع ان تقف امام هذه القوى الدخيلة وتستطيع ان تقود الاتحاد بكل اخلاص وامانة وشجاعة الى الطريق السوي الذي انحرف عنه الماركسيون طوال السنوات الماضية وفي الواقع لانرى سوى المجاميع الطلابية الاسلامية التي تستطيع ان تقوم بمثل هذه المهمة الشاقة لانها هي الوحيدة التي تمثل وبكل اصالة جماهير الحركة الطلابية الكويتية .

مجاهد

وادانتها وكان الفصل الاخير والذي اراد فيه الماركسيون المؤيدون للجهة الشعبية ان يكملوا انتصارهم بعد ان طردوا منافسيهم من الحركة الطلابية الكويتية فقاموا بصبح المؤتمر بالصيغة التي يؤمنون بها مما ادى الى حدوث رد فعل عند بعض اعضاء المؤتمر وذلك عندما انسحبوا من قاعة المؤتمر احتجاجا على المقررات وعلى طريقة صياغتها ولكن هذا لم يكن له أي اثر على نجاح التمثيلية والتي اسدل الستار عليها بعد انتخاب هيئة تنفيذية جديدة يسيطر عليها الماركسيون ولا تختلف عن سابقتها الا ان الاولى كانت تابعة للخط الماركسي الروسي والجديدة تابعة للخط الماركسي الصيني . هذه هي قصة المؤتمر السابع باختصار شديد وهي في الواقع قصة مؤلة تحمل اسم الحركة الطلابية الكويتية بينما

الفكري والحزبي الصيني » ان يستغلوا موجة السخط هذه ويوجهونها لما يخدم مصالحهم الحزبية والفكرية ، وفعلا استطاعوا ان يسيطروا على معظم الفروع وبالتالي سيطروا على المؤتمر نتيجة لحزبيتهم وانتظامهم .

وابتداء المؤتمر الذي كان مجرد تمثيلية جيدة الفت وعملت لها البروفات قبل مدة طويلة من انعقاد المؤتمر ومن ثم وفي المؤتمر قام كل ممثل بدوره كما رسم له باتقان مما جعل افراد الهيئة التنفيذية يصابون بالدهشة لما فوجئوا به فعمدت المفاجئة السنتمهم ووقفوا صامتين يتلقون التهم دون ان يستطيعوا الاجابة عليها واستمرت التمثيلية وانتهى الفصل الاول منها بفضح تقصير الهيئة التنفيذية واستغلالها للاتحاد لخدمة اهداف خطها الماركسي الروسي ومن ثم انتهى الفصل الثاني بسحب الثقة من الهيئة التنفيذية

مؤتمر موسع للجماعة الإسلامية باليهند

الجماعة الإسلامية بالهند حركة تقوم بنشاطات فعالة في سبيل إقامة الدين الحنيف وتحاول ان تعيد الى الاسلام مجده وعزته وكيانه وبالتالي ذاتيته الكاملة ولها اعمال منظمة في جميع انحاء الهند . قلما توجد مدينة من مدنها ولا قرية من قراها الا وفيها حلقة منظمة لها وهذه الحركة تعمل في صفوف المسلمين كما ان لها نشاطات مؤثرة في صفوف المثقفين من غير المسلمين .. هذا وقد قررت الجماعة الاسلامية بالهند عقد مؤتمر عام يشمل جميع الولايات الهندية ، بعقد المؤتمر في ميدان « غاندى درشن » بدلهي في ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ من شهر نوفمبر ١٩٧٤ م ولا شك ان هذا المؤتمر انما يكون فرصة سانحة لن يرغب في مشاهدة الدور الذي تؤديه الجماعة وما تقوم به من الاعمال الخيرية والخدمات

الجليلة في شتى المجالات - ويساعد المؤتمر ايضا على تعارف اعضاء الجماعة بحيث يفد الى المؤتمر عشرات الالاف من سائر اقطار الهند . وهذا المؤتمر انما يكون عبارة عن تجمع غير بين مختلف اصحاب اللغات في الهند . وسيشارك في المؤتمر عدد من الوفود والشخصيات البارزة من خارج الهند وخاصة من البلاد العربية الاسلامية .

برنامج المؤتمر

● اليوم الاول - الجمعة ٨

نوفمبر ١٩٧٤ م

يبدأ المؤتمر بعد صلاة الجمعة حتى الواحدة والنصف وتستمر هذه الجلسة الى الساعة التاسعة والنصف في الليل .

● اليوم الثاني - السبت ٩

نوفمبر ١٩٧٤ م

اجتماعات خاصة للنساء وللطلاب وللمثقيي الجماعة ومعاونيها .

● اليوم الثالث - الاحد ١٠

نوفمبر ١٩٧٤ م
تبدأ الحفلة الساعة التاسعة صباحا وتستمر الى الظهر وفي هذه الحفلة يلقي بعض الضيوف من خارج الهند كلماتهم وبعد ذلك يقام حفل الشاي تكريما للضيوف القادمين - من خارج الهند .

● اليوم الرابع - الاثنين ١١

نوفمبر ١٩٧٤ م

تبدأ الحفلة الساعة التاسعة والنصف صباحا وتستمر الى الظهر وهذه الحفلة انما تكون لاجضاء الجماعة الاسلامية خاصة ، وبعد صلاة الظهر مباشرة يبدأ اجتماع الوفود من خارج الهند . بحيث يجري فيه التعارف وتبادل الاراء حول النشاطات الاسلامية في انحاء العالم في ظروف مختلفة .

● اليوم الخامس - الثلاثاء

١٢ نوفمبر ١٩٧٤ م

لقاءات مع الضيوف الوافدين من خارج الهند وابداء ارائهم وانطباعاتهم عن المؤتمر ثم الختام .

جدة

زار جيمس كيو مدير وكالة الاستعلامات الامريكية السعودية في جولة اعلامية استغرقت ثلاثة ايام . وكان قد زار البحرين و ابا ظبي ودبي وقطر . . وبعد انتهاء زيارته للسعودية قام كيو بزيارة المغرب وتونس .

و اثناء وجوده في السعودية زار كلية الترول في الظهران والمنشآت البترولية في هذه المدينة .

دمشق

يقوم وزير الزراعة الامريكي يوم ١١ - ١١ بزيارة رسمية لسورية تستغرق ثلاثة ايام .

وعقد السيد مرسل ابو عمر وزير الزراعة والاصلاح الزراعي السوري اجتماعا مع سفير الولايات المتحدة الامريكية في دمشق بحضور الملحق التجاري بالسفارة الامريكية، وبحثوا خلال هذا الاجتماع زيارة وزير الزراعة والعلاقات الزراعية بين البلدين .

والعلاقات بين سورية والولايات المتحدة الامريكية ازدهرت في عهد الرئيس حافظ الاسد ، وخاصة بعد فك الارتباط في الجولان ودور كيسنجر فيه ، ولا تنقطع الزيارات بين البلدين على كل المستويات السياسية والعسكرية والاقتصادية، وقبل مدة قصيرة تبادل وزيرا الخارجية الامريكية والسورية الزيارات .

اثيوبيا

انطلقت مظاهرة كبيرة تضم بضعة الاف من المواطنين ، واجتازت شوارع اديس ابابا .

وطالب المتظاهرون بالحكم المدني ورفعوا اللافتات ووزعوا المنشورات، وطالب المتظاهرون كذلك بحرية التجمع والتعبير عن الراي والتظاهر .

ولجا رجال البوليس الى اطلاق اعمرة نارية في الهواء من اجل تفريق المتظاهرين .

والعسكريون يصعب عليهم التخلي عن كراسي الحكم ، كما يصعب عليهم اطلاق الحريات فهم لا يفهمون الا سلاح القوة والاذلال .

بيروت

اصيب خزان لشركة المياه المعدنية اللبنانية باضرار مادية في الاسبوع الماضي نتيجة لانفجار اصبعي ديناميت . واكد بيان عثر عليه في مكان وقوع الانفجار ان المنظمة الشيوعية العربية هي المسؤولة عن العملية .

والمنظمات اليسارية وراء كل اضرار في البلاد العربية ، ويرون انه لمصلحتهم تفجير الوضع في لبنان .

مسقط

قام السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان بزيارة لبريطانيا ، وقد اجتمع برئيس وزراء بريطانيا هارولد ويلسون بمقره الرسمي بداوننج سترت .

وعلاقة عمان مع بريطانيا قوية وكان عبد النعم الزواوي وزير خارجية عمان قد زار بريطانيا واجتمع مع وزير خارجيتها .

كيسنجر في القاهرة

يصل الى القاهرة هذا اليوم الدكتور هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية ضمن جولة له يزور فيها دول المنطقة ، ويبحث خلالها تطورات الشرق الاوسط بعد اجتماع مؤتمر

القمة العربي السابع في الرباط . وكان كيسنجر قد زار ايران خلال الاسبوع الماضي ، واتفق مع شاه ايران على مشروع تتقدم به ايران لمنظمة الاوبك من اجل تخفيض اسعار النفط ثم استقرارها على السعر الذي يجري الاتفاق عليه .

KAC

الخطوط الجوية الكويتية

مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي أكثر من شعار؛
إنها حقيقة



دوحة
البحرين
عمان
الكويت
القاهرة
الطيران
البحرين
عمان
الكويت
القاهرة
الطيران
البحرين
عمان
الكويت
القاهرة
الطيران

الهدف في المواعيد، ما هي شئوك أحدكم
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرين
من وإلى الخليج يعتمدونها حتى قدروها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر
من مجرد شعار، إنها حقيقة حتى
أن بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعات مع
ساعات الخطوط الجوية الكويتية.
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.

هجرة اليهود

السوفيت

السوفييتي « .

وقد تم الاتفاق بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي ، على أن تقدم الولايات المتحدة للاتحاد السوفييتي ٣٢٠٠٠٠٠ طن من القمح . وتقدر قيمة هذه الصفقة بـ ٤٠٠ مليون دولار . مقابل رفع قيود الهجرة عن اليهود السوفيت . ومن بنود هذه الاتفاقية أن يهاجر سنويا ٦٠ ألف يهودي ، وقد بلغ عدد اليهود الذي غادروا الاتحاد السوفييتي حتى سنة ١٩٧٠ حوالي ١٠٠ ألف ثم ١٥ ألفا في عام ١٩٧١ ، و ٣٠ ألفا ١٩٧٢ ، ٣٥ ألفا في عام ١٩٧٣ وأخيرا ٢٠ ألفا في السنة الحالية فيكون مجموع عدد المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي « ٢٠٠ ألف » . وهو رقم ضخم جدا وكاف لاستصلاح الأراضي المحتلة ، والهجرة ماضية بمعدل ٦٠ ألف سنويا ، وعدد اليهود في الاتحاد السوفييتي يزيد على مليونين ونصف . وقد رجبت صحيفة « برافدا » السوفيتية بالاتفاق التجاري الذي تم مع أمريكا وطالبت منح الاتحاد السوفييتي حق الدولة الأولى بالرعاية بينما اذاع راديو « صوت أمريكا » تعليقا سياسيا قال فيه : ان دول أوروبا الشرقية تستطيع ان تستفيد كثيرا من تعاملها التجاري مع أمريكا

ما كان لاسرائيل أن تعيش لولا تبني الاستعمار العالمي لها منذ اللحظة الأولى لقيامها ، وما زال الدعم الأمريكي السوفييتي السبب الرئيسي في حياة دولة العصابات ووجودها . لقد كان الاتحاد السوفييتي ثاني دولة تعترف بإسرائيل ثم قدمت لها مختلف أنواع المساعدات بشرية كانت او مادية ، ولم تشذ عن خطها هذا رغم الادعاءات والمزايدات التي تخدم بها الدول العربية الثورية .

واذا كنا قد تحدثنا عن مساندة السوفييت لاسرائيل في أكثر من مقال .. فنخصص موضوعنا هذا عن احتضان الاستعمار الأمريكي السوفييتي لاسرائيل بعد هزيمة عام ١٩٦٧ .

هذه الهزيمة التي جعلت العواصم العربية الثلاث مفتوحة أمام إسرائيل ، شعرت إسرائيل أن أهم ما تحتاج اليه هو العنصر البشري الذي يمر الأراضي الواسعة التي احتلتها وشردت سكانها الأصليين . وهذا الشعور هو الذي أملى على إسرائيل الموافقة على وقف إطلاق النار ، لا سيما أن مخططها منذ قيامها مرحلي ، وكل مرحلة تحتاج الى عدة سنوات ، تستعد خلالها للمرحلة المقبلة . وكعادة أمريكا سارعت إلى نجدتها مستعينة بحليفتيها « الاتحاد

● هجرة اليهود السوفيات إلى فلسطين المحتلة تمثل الدعم الروسي المتواصل للمصهيونية العالمية. ● لماذا صمت اليسار العربي وما هو رأيه في هذه الكارثة !!!

صحيحة فلاي شيء يقدم الاتحاد السوفياتي ٢٠٠ ألف يهودي خلال أربع سنوات والحب على الغارب انها ترسلهم وهي تعلم جيدا انهم يستوطنون الجولان وسيناء والضفة الغربية ، ويعيشون في اسرائيل الحياة الشيوعية نفسها التي كانوا عليها في الاتحاد السوفياتي على نظام « الكولخوزات » . وأغلب هؤلاء المهاجرين من الشباب والفنيين على اختلاف اختصاصاتهم . والعالم العربي بدأ يشعر بخطورة الموقف السوفياتي وأنه لا يختلف عن موقف امريكا .

ففي العراق وسورية رغم أن الشيوعيين شركاء في الحكم ومضمون لهم حرية النشاط والحركة ، رغم كل ذلك فالتنديد بسياسة السوفيات جاوزت الهمس والجلسات الحزبية المغلقة ، أما في مصر فهي آخذة بالتقهقر منذ طرد الخبراء السوفيات من مصر ، مع أن الحزب الشيوعي المصري تمكن من تنظيم نفسه واستئناف نشاطه .

ولقد سألت مجلة « ديرشبيغل » الألمانية الرئيس المصري السؤال التالي :

● الاتحاد السوفياتي ساعد اسرائيل خلال حرب أكتوبر ولا يزال يساعدها بتزويدها بأهم ما تحتاج

● البقية ص ٣٨ ●

بشرط أن ترفع هي الاخرى قيود الهجرة عن اليهود المقيمين بها .

وبتاريخ ٢٤-١٠-١٣٩٤ قام وفد صحفي سوفياتي برئاسة اليكسي فشنياكوف رئيس تحرير مجلة « التثقيف السياسي » وهي مجلة عقائدية قام هذا الوفد بزيارة اسرائيل بدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي لحضور مهرجان الصحافة الشيوعية في اسرائيل .

وصرح رئيس هذا الوفد بأنه يسمح لكل يهودي سوفياتي يتقدم بطلب للهجرة بأن يغادر البلاد ، وقال « شلومو روسن » وزير استيعاب المهاجرين الاسرائيلي : ان الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية قد أبلغ اسرائيل خلال زيارته الاخيرة لها أن الاتفاق الامريكي - السوفياتي يشمل هجرة ٦٠٠٠٠ يهودي سوفياتي كل سنة . والسؤال الذي يطرح نفسه :

هل نصدق البيانات الصادرة عن الاتحاد السوفياتي اثناء زيارات الزعماء الثوريين من العرب التي تنص على وجوب انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها بعد عام ١٩٦٧ ؟؟

وبالتأكيد فأننا نعتبر هذه التصريحات كلاما فارغا يسخرون فيه من عقول العرب وتصوراتهم ، وإذا كانت



٨
شيل

في لفظك

الدعوة

العبادة

لتمكين

الآزهر

من أداء

رسالته

الأستاذ / محمد حبيب

رطالب" في مجلة الاعتصام

بأسنقلا

الآزهر



مطالباً بـرد الأوقاف المسلوقة بالتعصب والخديعة من الأزهر ، منذ أيام محمد علي .. كما طالعت قرارات وتوصيات المعسكر الإسلامي لشباب جامعة القاهرة ، والتي تضمنت الإشارة الى « ضعف الأزهر عن أداء دوره كحصن للإسلام وأهم اسباب ذلك اختيار شيخ الأزهر بالطريقة الحالية » وهو ما يعد امراً مستغرباً » وكلا المطلبين في الواقع من فروع قضائية واحدة ، من أخطر قضايا الإسلام والسياسية والاجتماعية ، ألا وهي قضية استقلال الأزهر . وإذا كان الاتجاه في الدول الحديثة ، وفي دولتنا ، أن تتمتع هيئات معينة ، باستقلال ذاتي ، حتى تكفل لها الضمانات التي تعينها على أداء رسالتها ، دون أن تعوقها المعوقات ، أو تعرقل مسيرها مؤثرات التبعية للغير .. فان الأزهر بالذات هو أولى هذه الهيئات جميعها بالتمتع بهذا الاستقلال .

1

استقلال هيئات أقل شأنًا

للجامعات العلمية استقلالها لان رسالة العلم لا يليق أن تكون تحت وصاية . لمجلس الدولة استقلاله .. وحين طرأت فكرة لضم مجلس الدولة الى وزارة العدل .. قامت الدنيا وقعدت ، وثار رجال مجلس الدولة على هذه الفكرة واحتجوا . لان هذه التبعية تتعارض مع رسالة المجلس ، وطبيعة واجبه في الفصل في المنازعات التي تقوم بين الافراد والدولة .. وبقي لمجلس الدولة استقلاله . والجهاز المركزي للمحاسبات الذي يقتصر على محاسبة الوزارات والمصالحح على المخالفات المالية والادارية ، له استقلاله الذاتي ، حتى يستطيع أداء رسالته بعيداً عن سيطرة وتأثير اية سلطة وزارية او سياسية او غيرها . والأمثلة كثيرة .. وكثيرة من هيئات اخرى ، كفل لها القانون استقلالها .

فهل الأزهر أقل من هذه الهيئات المختلفة ؟ انه يؤدي رسالة الجامعات بل واسمى من رسالة الجامعات .

الأزهر هيئة عالمية اسلامية

لقد جاء في دائرة معارف (كوليرز) ويغد الى الأزهر الالاف من العالم الإسلامي ، ويعتبر اقدم جامعة في العالم تقدم علوم القرآن والسنة والشريعة مع العلوم التطبيقية والاكاديمية .. « وجاء في دائرة معارف القرن العشرين « ان جامع الأزهر اقدم جامعة علمية في العالم ، فهو يعتبر مركزاً لأشعاع علوم القرآن عبر التاريخ » . والأزهر يحمل امانة الفص في الخلافات الشرعية التي تنتظم

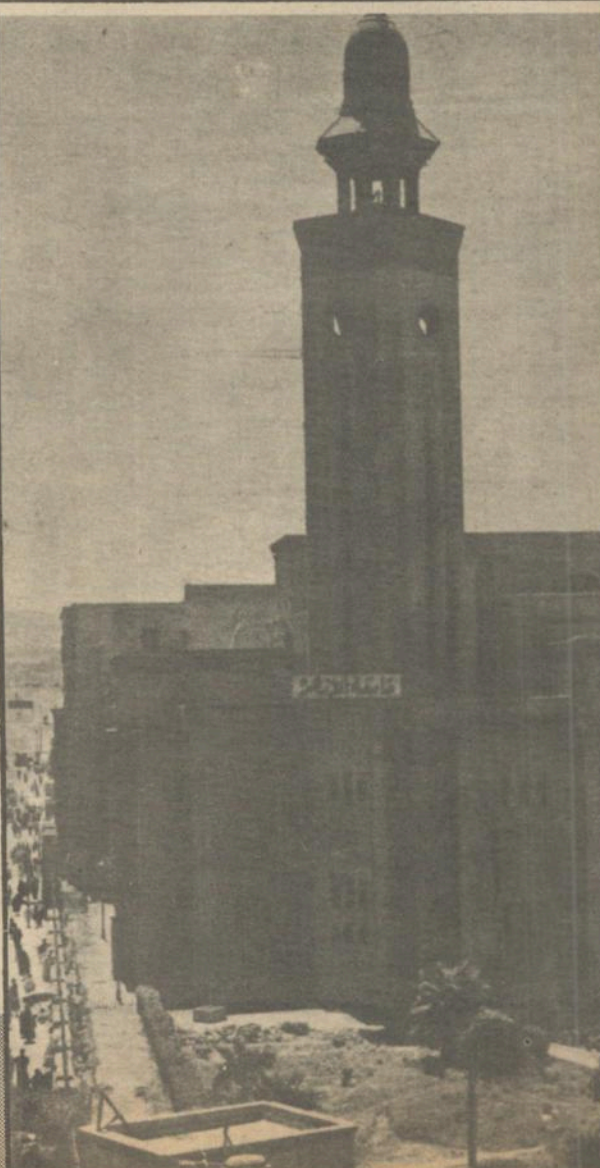
حياة الامة كلها ، افراداً وجماعات ، وحكاماً ومحكومين والأزهر هو الجهاز المركزي للمحاسبات عن كل كبيرة وصغيرة من المخالفات التي تقع على دين الدولة .

استقلال الكنيسة والباباوات

وليس بدعا ان يكون للأزهر استقلال كامل لا تنقصه تبعية ، ولا تتحكم فيه وصاية .. فهذا هي ذى أوروبا بالرغم من الصراعات التاريخية بين السلطة الكنسية والسلطة الزمنية ، بقي للكنيسة هذا الاستقلال . أما في امريكا : فقد نص الدستور الأمريكي صراحة على استقلال الباباوات ، ليضمن للدين حريته وانطلاقه فلا يصح ان يكون الدين ودعائه تحت سيطرة زمنية ووضعية . وإذا كان هذا هو الشأن في امريكا وأوروبا والعالم كله ، فيما عدا الدول الشيوعية ، فكيف لا نكفل مثل هذه الضمانات لأزهرنا ورجاله ؟

الدين مصدر الدساتير

ان الدين في الدولة هو أخطر مصدر من مصادر دساتيرها .. مثلاً .. لقد نص دستورنا في مادته الثانية على ان « دين الدولة هو الاسلام » . فما معنى هذا .. وهل للشخص الاعتباري دين ؟ معناه ان الاسلام هو أغنى مقومات هذا المجتمع الذي نعيش فيه ، ويجب ان تفنى غاياتنا — حكماً ومحكومين — في سبيل الاستقامة على هذا الدين القيم . ولا بد من جهاز يعمل لتحقيق هذه الغاية ، فيؤكد الصلة بين هذا الدين والحياة ، ويربط بين هذه العقيدة السامية المقدسة



في نطاق الدعوة المجادة لتمكين

لأزهر

من أداء رسالته

والسلوك .

والأزهر هو الذي حمل عبء هذه الأمانة التي حرص الدستور على النص عليها في مقدمة مواده .. حملها طوال عشرة قرون .. وعلى مدى ألف عام من تاريخ مصر .. ولقد أقر قانون تطوير الأزهر بهذا صراحة في مادته الثانية ، فاعترف بأن الأزهر يقوم برسالة كبرى منها « تأكيد الصلة بين الدين والحياة ، والربط بين العقيدة والسلوك » .

وهذه الرسالة المقدسة التي يقوم بها الأزهر استجابة لله ورسوله ، وتنفيذاً للإرادة الشعبية التي نص عليها الدستور ليست هي رسالة مصر وحدها ، وإنما يقوم الأزهر برسالته للعالم الإسلامي كله .. حتى أن الجمعية العمومية لقسمي الفتوى والتشريع بمجلس الدولة قررت ذلك بجلستها المنعقدة في ١٣ فبراير ١٩٧٤ ، ومعترفة له باستقلاله ، فقالت :

« ومن ثم فإنه أراء هذه الرسالة السامية التي تتجنى إليها قلوب المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ، يعتبر الأزهر بهذا الوصف من الهيئات العامة » .

الأزهر قيادة شعبية

والأزهر قطعة غالية من تاريخ مصر ، قاد واشترك مراراً في حركات التحرر والتقدم الشعبي .. في العصر العثماني .. وفي عصر المماليك .. وضد نابليون والحملنة الفرنسية .. وفي عصر محمد علي .. وفي وقت الثورة العربية .. وضد الاحتلال البريطاني .. وفي ثورة سنة ١٩١٩ ..

فالأزهر هو الشعب .. يمثل عقيدته وإيمانه ، وعاطفته ووجدانه ، وأمانيه وأحلامه ..

مؤامرات السلطة الوضعية

ووضع الأزهر على هذه الصورة لسلطة شعبية ، كان سبباً في عدم ارتياح السلطة الوضعية .. كانت السلطة السياسية أو التنفيذية غير راضية عن استقلال هذه القوة الروحية . فماذا يصنعون ؟

كان الأزهر مستقلاً ، يعيش على الأوقاف الكثيرة التي وقفها الخيرون من المسلمين . فلم يكن يأخذ ملياً واحداً من الحاكم .

ويكفي لمعرفة ضخامة هذه الأوقاف أن بحيرة البرلس الكبيرة في شمال الدلتا ، كانت بأسرها أحد الأوقاف الموقوفة على معهد دمياط الديني .. وكانت هذه البحيرة واحدة من الأوقاف العديدة على هذا المعهد .

وكانت هذه الأوقاف مصدر قوة الأزهر ... وكانت مظهراً قوياً من مظاهر الإرادة الشعبية في تقرير استقلال الأزهر ، وتحريره من كل تبعية .

ولكن هذا ضايق الحكام .. فعملوا على تجريد الأزهر من جميع أوقافه ونهبها .. فأخذ

الحاكمون في عصر محمد علي — كما قال فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود من قبل — يحتالون للامر ، حتى أمكنهم بالمكر والخديعة أن يستولوا على أوقاف الأزهر ويعطوه مالا من خزينة الدولة ، يضيق عليه فيه سنوياً ، ولا تسائر الدولة نمو الأزهر وتطوره ، وأصبح الأزهر في ضيق يزداد ضيقاً كل عام .

وفي سنة ١٩١٩ أثناء الثورة المصرية .. عهد الانجليز بتعاون السلطة الحاكمة أثناء

الثورة ، على الدخول في الأزهر وفي المكتبة الأزهرية ، والاستيلاء على حجج أوقاف الأزهر ، للقضاء على قوته ، ولاضعافه ، ولتدمير استقلاله ، وجعله تابعاً وتحت الوصاية الوضعية .

كانت هناك أوقاف جارية لكل طالب ومجاور ، حتى يسير طعام طالب العلم .. وكانت هناك أوقاف جارية .. آلاف الارغفة لشيخ الأزهر .. ليطعم أضيافه العديدين وفقراء المسلمين .. بل كانت هناك بعض أوقاف لبغلة شيخ الأزهر .. حرصاً على توفير وسيلة النقل له .. وغيرها وغيرها من الأوقاف الجليلة .

قوانين الأزهر

كل هذه الأوقاف غصبت ونهبت وأصبحت أثراً بعد عين .. ومنذ الاحتلال البريطاني بدأت القوانين تصدر لتنظيم تعيين شيخ الأزهر ، ولتنظيم تبعيته للسلطة الوضعية ويكاد يكون أول قانون قد صدر في هذا الشأن هو القانون ١٨٩٥ ثم القانون ١٨٩٩ ثم في سنة ١٩٠٨ و ١٩١١ و ١٩٢٣ و ١٩٣٠ و ١٩٣٦ .. وهكذا صدرت القوانين العديدة حتى صدر قانون تطوير الأزهر في سنة ١٩٦١ .

ويلاحظ أن هذه القوانين

جميعها ، لاحظت ما للآزهر من قدسية المكانة ، وحافظت على استقلاله الى حد ما ، فجعلت تبعية شيخ الأزهر لرئيس الدولة .. نللك في اليهود الملكية ، ولرئيس الجمهورية في العصر الجمهوري ..

ولكن بالرغم من هذه التبعية الشكلية والرسومية لرئيس الدولة ، كان التدخل السياسي يفرض دائما في تعيين شيخ الأزهر وعزله ، وفي اختيار شيخ بالذات له مواصفات ، تتفق مع الرغبات الوضيعة .

فمثلا في سنة ١٩٢٧ توفي المرحوم الشيخ ابو الفضل الجيزاوي شيخ الجامع الأزهر ، وأراد الإنجليز التدخل في شؤون الدين ، منتهزين هذه الفرصة . فتقدم اللورد جورج لويد المندوب السامي البريطاني الى توفيق نسيم باشا رئيس ديوان الملك ، وطلب منه ترشيح الشيخ المراغي لمشيخة الأزهر .. وأعيد الطلب على الملك فؤاد بصورة أخرى .. كان النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء في ذلك الوقت .. وكانت الوزارة ائتلافية برئاسته .. وكان محمد محمود باشا واحدا خشيته باشا يمثلان الحزب الدستوري . وكلاهما من أبناء الصعيد ... وكانت تربطهما بالشيخ المراغي صداقة متينة .. فأشارا على النحاس باشا باختيار الشيخ المراغي .. وأبدى النحاس هذه الرغبة الى الملك فؤاد .. ولكن الملك ماطل في اجابة هذه الرغبة .. فتوجه اللورد جورج لويد الى توفيق نسيم رئيس الديوان الملكي وعاد وطلب تعيين الشيخ المراغي

وأنا هنا لا اريد المساس بالشيخ المراغي رحمه الله ، ولكن أردت ان أعطي صورة من صور تدخل السلطة الوضيعة في تعيين شيخ الأزهر في ذلك الوقت .

ولقد كتبت الاهرام في ٢٨

ابريل ١٩٣٥ تحت عنوان « الرغبات البريطانية » .
المقول ان الحكومة البريطانية قد اثارت من جديد الازمة التي بدأ بها المستر بيترسون في الخريف الماضي ، وتريد ان تصفى جميع المسائل التي حركتها في ذلك الوقت ، وتحقق جميع الرغبات ، وقد تحقق منها حتى الان .

١ - اسقاط وزارة صاحب الدولة عبد الفتاح يحيى باشا .
٢ - تقليد صاحب الدولة محمد توفيق نسيم باشا للوزارة
٣ - ابعاد صاحب السعادة زكي الابراشي باشا .
٤ - تعيين صاحب الفضيلة الشيخ محمد مصطفى المراغي شيخا للجامع الأزهر .. وهذه آخر رغبة حققت .

لاستكمال استقلال الأزهر

ولقد جاء قانون تطويع الأزهر في سنة ١٩٦١ ينص على :
« الأزهر .. يتبع رئاسة الجمهورية » ..
« للأزهر شخصية معنوية عربية الجنس » ..
« شيخ الأزهر هو الذي يمثل الأزهر » ..

وقد يكون ربط الأزهر بالرئاسة العليا للدولة تأكيدا لاهميته وخطورته .. ولله مدلوله في وجوب استقلاله .

ولكن نرى استكمالا وتدعيا لاستقلال الأزهر ، وجوب تحقيق الامرين اللذين اشارت اليهما الاعتصام الغراء في عددها الماضي البحث عن اوقاف الأزهر وردها اليه ..

يكون الترشيح لعضوية مجمع البحوث الاسلامية ، بمعرفة المجمع نفسه وحده .. والمجمع هو الذي يقوم بترشيح واختيار شيخ الأزهر .

فبهاتين الخطوتين يستكمل الأزهر استقلاله كهيئة شعبية

تحافظ على دين الدولة ، وتحقق التوازن الدستوري .
فالقوة الشعبية اذا أصبحت ظلًا للقوة الرسمية ، اختل الميزان الدستوري . وانتقاص استقلال القوى الشعبية ، فضلا عن الاعتداء عليه ، يؤدي الى اعدامها وافقادها فعليتها . وليس من المنطق الدستوري ان تكون المشروعية الاسلامية تابعة وتحت وصاية المشروعية الوضيعة .

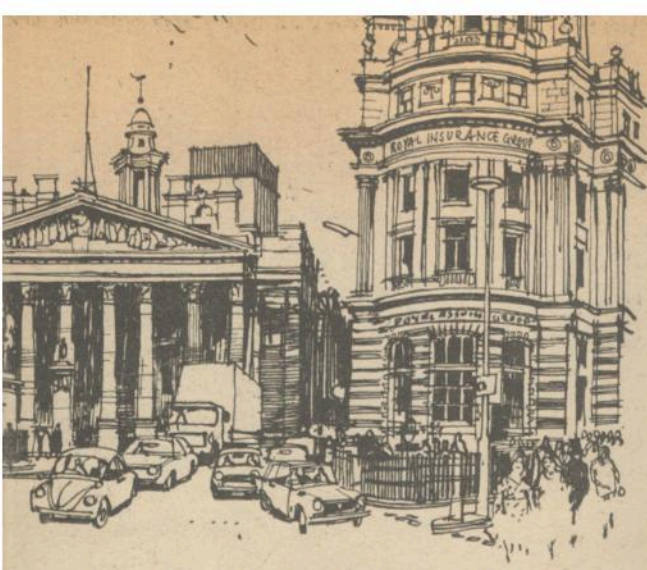
و في النظام الاسلامي ، يعتبر العلماء هم اهل الشورى والحل والمقد ، علاوة على انهم يمثلون الارادة الشعبية . فاستقلال الأزهر - كقوة شعبية - من اهم الضمانات لتحقيق التوازن الدستوري .. واستقلال الأزهر من اهم الضمانات لحماية الاسلام في هذه الامة .

ولذا فأنني ارى ان النص على استقلال الأزهر في القانون وحده ليس كافيا ، وأنما يتعين النص على هذا الاستقلال صراحة في الدستور ، كما نص الدستور الأمريكي على استقلال الكنيسة والبابوات .

أعز الله كل من اراد للآزهر خيرا ، وقسم الله ظهر كل من رآه بسوء .. ووفق الله المسؤولين الى الاستجابة لهذه المطالب التي نريدها ، وشرح الله صدورهم لرفع كلمة الاسلام ، وحمايته من عبث الشياطين ، وعبيد الاهواء .

محمد عطية خميس
المحامي بالنقض





الإسلامية « بلندن .
مؤسسة قامت ونشأت بجهود متواضعة
لترعى الجالية الإسلامية في بريطانيا . تربويا
وثقافيا واجتماعيا وخلقيا . وتساهم في تكوين
رأي عام يفهم الإسلام - في أوروبا - بعيدا عن
التشويه والتزييف والغش الفكري .
وهذه المؤسسة تحتاج الى دعم مالي كبير حتى
تنهض بواجبها . . وتنوب عن المسلمين في أداء
هذا القرض الكفائي .
و « المجتمع » تدعو أهل النفط . . لتحويل
مقادير محترمة من الأموال - التي هي موضع
إطماع الاستعماريين الجدد - تدعوهم لتحويل
مقادير من هذه الأموال الى « دار الرعاية
الإسلامية » بلندن .
وتدعو الأغنياء الأفراد من المسلمين الى الاتفاق
على هذه المؤسسة البناءة .

أوضاع المسلمين في بريطانيا

يقدر عدد الجالية
المسلمة في المملكة المتحدة
بما يقرب من المليون نسمة
نزع معظمهم اليها بعد
الحرب العالمية الثانية من
شبه القارة الهندية ومن
اليمن وقبرص .

يزداد هذا العدد باستمرار
بالتنازل وبوفود طلاب العلم من
بلاد العربية وشبه القارة الهندية
وجنوب شرق آسيا وأفريقيا. ولعل
أكبر معضلة يواجهها كل فرد من

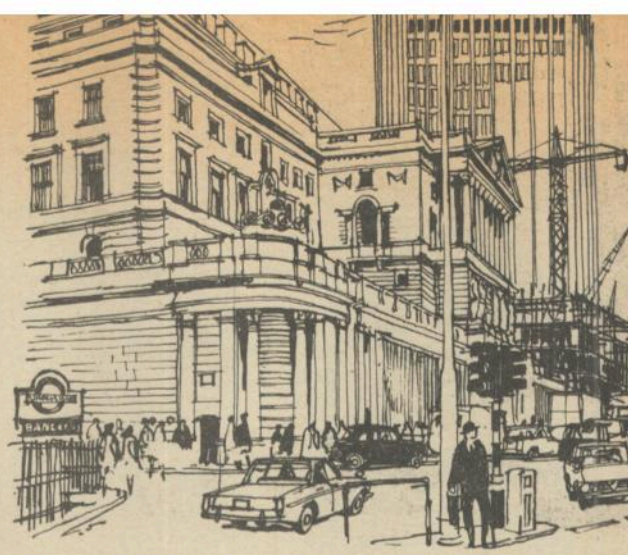
أفراد هذه الجالية هي الاحتفاظ
بشخصيته المتميزة كمسلم يعترف
بدينه ومثله العليا وتراثه الحضاري
في مواجهة معاشة الحضارة الغربية
بجموحها المادي وتفسخها الأخلاقي،
وتزداد هذه المشكلة تعقيدا أكثر
بالنسبة للجيل الجديد من أبناء
المسلمين الذي ينشأ في أحضان
المجتمع البريطاني بعيدا عن بيئته
الأصلية للمحافظة على دينها وأخلاقها
وتقاليدها . بل بعيدا حتى عن
المعارف الدينية الأولية .

وكمثال لهذا فإن أبناء المسلمين
الذين في سن الدراسة الإلزامية
(بين ٥ الى ١٥ سنة) قد بلغ المئة
وخمسين ألفا في حين أن ككل
الجمعيات الإسلامية العاملة في حقل

دار الرعاية الإسلامية بلندن

الشخصية الإسلامية في بيئة غير إسلامية ؟؟؟

دار الرعاية الإسلامية
بلندن تجيب عملياً
على السؤال...



أطفال المسلمين بعض شئون دينهم
وأن تهىء المناخ الصالح لذلك .
٤ - أن تساعد الباحثين في
المعارف الإسلامية خاصة من طلاب
المسلمين .

٥ - أن تقدم النصح للوافدين
من الدول العربية في أمور التعليم
والعلاج والسكن .

٦ - أن تقوم بتبليغ الإسلام
الحنيف بين غير المسلمين .

٧ - أن تتولى شرح القضايا التي
تهم العالم الإسلامي والدفاع عنها
أمام الخصوم .

الوسائل المقترحة للعمل

□ إقامة المحاضرات والندوات
والمؤتمرات التي توضح الفكر
الإسلامي في جوانبه المختلفة .

□ إقامة فروع للدار في المدن
البريطانية لتشمل على مصلى ومكتبة
إسلامية جامعة وحجرات عامة
للإجتماعات .

□ إقامة فصول دراسية أسبوعية
لتعليم اللغة العربية والدين الإسلامي
الحنيف .

□ نشر المجلات والكتيبات التي
تشرح مبادئ الإسلام والتي تدحض
الشبهات المثارة حوله .

□ ترجمة القصص التي تناسب
الأطفال والتي تتحدث عن الشخصيات
الإسلامية البارزة وعن تاريخ

يعد بنفسه المستشفى المناسب
والطبيب المناسب . بالإضافة التي
حاجته الى الموائسة والموائسة من
حين لآخر .

انطلاقاً من حاجيات الجالية
المسلمة ومشاكلها في المملكة المتحدة
بدأ التفكير جدياً في إقامة دار
لرعاية الإسلامية كوقف خيري
لتؤدي دورها في تلبية بعض هذه
الحاجيات وتشارك في حل بعض
هذه المشاكل ، ولتسهم في تبليغ
الإسلام الحنيف للشباب البريطاني
الذي بدأ يحس بالخواء الروحي في
حضرته القربة وصار يتلفت نحو
الاديان والفلسفات الأخرى يتعلم
منها ، ولتتولى شرح بعض القضايا
التي تمس العالم الإسلامي وبهمه
أن يكسب لها المؤيدين في الدول
القريبة . من هنا تركزت أهداف
دار الرعاية الإسلامية حول تحقيق
هذه المطالب .

أهداف دار الرعاية

١ - أن تعمل على تفتيح المسلمين
القيمين في المملكة المتحدة فيما يهمهم
من أمور دينهم وتهىء لهم أمكنة
للعبادات وأحياء المناسبات الدينية .

٢ - أن تتولى تدريس اللغة
العربية لغير الناطقين بها من شباب
المسلمين وأطفالهم .

٣ - أن تعمل لتربية وتعليم

تعليم الدروس الدينية للنشء لاتضم
أكثر من خمسة في المئة من هذا العدد
الضخم . أي أن مئة وأربعين الفا
من أبناء المسلمين في المملكة المتحدة
لا يزودون ولو بقدر ضئيل من
المعلومات عن دينهم الحنيف .
ومعظم آباء هؤلاء الأطفال عمال
بسطاء يكدحون طول النهار والوقت
في سبيل الرزق فلا يجدون الوقت
ولا يملكون القدرة على منح أبنائهم
المعرفة الدينية التي يحتاجون
اليها .

والنتيجة الحتمية لهذا الوضع
أن ينشأ جيل من أبناء المسلمين
مبتور الصلة تماماً بدينه . وللأسف
العميق فإن بوادر هذه الظاهرة قد
بدأت في بعض قطاعات من الجالية
المسلمة .

كما أن شباب المسلمين الذين
يفدون بأعداد كبيرة طلباً للعلم في
المعاهد والجامعات البريطانية من
الأقطار العربية وغيرها من دول
العالم الإسلامي يلاقون مشاكل
اجتماعية ونفسية جمة ويحتاجون
الى من له سابق معرفة بهذا البلد
أن يعينهم ويأخذ بيدهم بعض الوقت
ويهيء لهم بعض الأجواء الإسلامية
الطيبة . ويحضر لبريطانيا العديد
من المسلمين بحثاً عن العلاج وكثير
منهم تنقصه المعرفة واللغة في أن

دار الرعية

الاسلامية بلندن

وتهيئتها لتقوم بتحقيق اهدافها على وجه مقبول . ولقد بلغت تكاليف شراء الدار وادخال الاصلاحات المذكورة عليها اكثر من خمسة وعشرين (٢٥) ألفا من الجنيهات الاسترلينية ، وبحمد الله أمكن بدء النشاطات التالية :

□ تم تأسيس مكتبة جيدة في الدار تضم ما يزيد على (١٥٠٠ كتابا) من المراجع الاسلامية الاساسية في علوم القرآن الكريم والسيرة والحديث والفقه ، كما تشتمل على عدد من الكتب الانجليزية التي تشرح الاسلام لغير ابنائه وتدحض ما يفترى عليه ، وبعض الكتب والمراجع عن العالم الاسلامي في المدن البريطانية . وتفتح المكتبة أبوابها لمن يود الاستعارة او الاطلاع .

□ تعقد الدار محاضرات دورية في الفكر الاسلامي لكل المسلمين وذلك مرة في الشهر .

□ تقام أثناء شهر رمضان المبارك صلاة التراويح بالدار ، تعقبها دروس فقهية .

□ تكونت لجنة للترجمة بدأت عملها في اختيار بعض القصص المناسبة للاطفال لترجم الى اللغة الانجليزية .

بالتاريخ الهجري ومواقيت الصلاة في المدن المختلفة .. وتواريخ المناسبات الدينية المختلفة .

□ توفير البيانات اللازمة عن المراكز الاسلامية والمساجد والمنظمات العامة للاسلام في بريطانيا .

ما تم انجازه

□ تم شراء دار بمنطقة (فنسبري بارك) شمال مدينة لندن وذلك في شهر أكتوبر (تشرين الاول) في عام - ١٩٧٠ - وتم بحمد الله تسجيلها وتوقيعها لدى السلطات البريطانية كوقف خيري وفق لائحة مفصلة ذات صفة قانونية نافذة ، وذلك بعد حوالي أربعة عشر شهرا من تاريخ شراء الدار ، وتمثل أهمية هذا الاجراء في اعطاء الدار شخصيتها المعنوية اللازمة التي تمكنها بصفة شرعية من مزاوله نشاطاتها الاسلامية المشار اليها اعلاه . وتؤول المسؤولية القانونية في الاشراف على الدار ونشاطاتها الى هيئة أمناء عليا تتكون من خمسة أعضاء .

وبالاضافة الى عدد من الاصلاحات والتجهيزات الضرورية في الدار فقد قامت هيئة الامناء بعد ذلك بتقسيمها

المسلمين وحضارتهم والتي تتناول مبادئ الاسلام الاساسية في أسلوب مبسط شيق .

□ اقامة المؤتمرات والمخيمات التي يلتقي فيها شباب المسلمين في اجواء اخوية طيبة .

□ تقديم المساعدات المادية للمحتاجين من طلاب المسلمين الباحثين في موضوعات اسلامية مفيدة .

□ توفير المراجع الاساسية في فروع الاسلام المختلفة .

□ نقد وتصحيح المعلومات الخاطئة التي تتضمنها المناهج البريطانية أو تكتبها الصحف والمجلات عن الدين الاسلامي .

□ اصدار النشرات وكتابة المقالات التي تشرح وتنافح عن قضايا العالم الاسلامي كقضية فلسطين وقضايا الاقليات المسلمة في الفيليبين وروسيا والصين وبلغاريا .

□ توفير المعلومات عن المعاهد والجامعات البريطانية وعن المستشفيات والاطباء المختصين لطلاب العلم والعلاج .

□ تذكير المقيمين في بريطانيا والوافدين اليها من المسلمين

المجتمع تدعو دول النفط والأغنياء الأفراد لدعمة هذه المؤسسة

خدمات الدار ونشاطاتها ورسالتها الى أكبر عدد من الناس في هذا البلد ، وتوفير الخدمات على أوسع نطاق ممكن .

□ شراء مطبعة خاصة بالدار لطبع ما تصدره الدار من رسائل ونشرات ومطبوعات بين الفينة والأخرى .

خاتمة

ولا يغيب عن أهل الخير والرأي مقدار ما تحتاجه هذه النشاطات والبرامج من التزامات مادية بالغة ليس في ميسور المقيمين في بريطانيا من طلاب وموظفين مسلمين . ولكن هيئة الامناء واثقة ان في سخاء أهل الفضل من المسلمين ما يجعل هذه المبالغ سهلة ميسورة وان احساسنا بأن المسلمين في مشارق الارض ومغاربها يشاركوننا الايمان بسمو الاغراض التي قامت من أجلها دار الرعاية الاسلامية ليجعلنا طامعين في أن يسخو أهل الخير والعطاء فيما يقدمون من مساعدات لهذه الدار . ونسال الله أن يتقبل جهدهم وجهدنا ويجعله خالصا لوجهه الكريم . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

على القيام بالنشاطات والبرامج التالية ..

□ توسيع دائرة اتصالات الدار ونشاطاتها ومجالات تعاونها مع المنظمات الاسلامية الاخرى العاملة بين الجالية المسلمة والطلبة المسلمين في بريطانيا .

□ الحاق مصلى منفصل بمبنى الدار الحالي تقام فيه صلاة الجمعة كل اسبوع والصلوات اليومية بانتظام .

□ توسيع المكتبة وتزويدها بأمهات الكتب والمراجع الاسلامية الاساسية في مختلف الاداب والعلوم والدراسات المتصلة بالدين الاسلامي وتاريخ الاسلام والمسلمين وأوضاعهم .

□ تعيين مدير متفرغ للدار يساعده سكرتير للقيام بأعباء الدار الادارية والتنظيمية ، ورسم برامج نشاطاتها والاشراف على كافة امورها مقابل راتب شهري محدد . وهذا امر من شأنه أن يضفي على نشاطات الدار صبغة الرسوخ والاستمرارية .. والتنظيم ويجعل الاستفادة منها من قبل المسلمين في بريطانيا - سواء المقيمين أو الزوار - أكثر وأعم .

□ اقامة فروع للدار في مدن رئيسية أخرى في بريطانيا لايصال

□ اثبت بالدار حجرة ملحق فيها مطبخ لاستضافة القادمين الى لندن من داخل بريطانيا وخارجها ، وقد استفاد من هذا الاجراء الكثيرون من الطلاب والزوار وخاصة القادمون للعلاج في لندن .

□ يقوم بعض أعضاء الدار بتدريس اللغة العربية والدين الاسلامي والنية معقودة ان شاء الله على فتح فصول دراسية لهذا الغرض بالدار نفسها .

□ نجح بعض أعضاء الدار في اقامة مخيمات صيفية للشباب مسلم كان لها اطيب الاثر في توجيههم لديني المستقيم .

□ ساهم أعضاء الدار في اقامة مؤتمر الأقصى (لشرح قضية فلسطين والقدس المسلمة في يونيو - ١٩٧١ - .. وحضره ما يزيد عن ستة آلاف من مسلمي بريطانيا وذلك في أكبر قاعة اجتماعات في بريطانيا وهي (البرت هول) .

□ يتم الآن وضع لائحة صندوق هونات يخصص دخله لاعانة الطلاب المسلمين المحتاجين للمساعدات لمادية في دراستهم او معيشتهم أثناء ترة الدراسة في هذا البلد .

برامج للمستقبل

ان العزم معقود ان شاء الله تعالى

الاجتماع

الجمعية
العمومية



الجمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس الجمعية يقدم تقريراً
موجزًا عن نشاط الجمعية

الجمعية العمومية توافق على التقرير المالي

والميزانية العمومية

مساء يوم الثلاثاء الماضي عقدت الجمعية العمومية لجمعية الإصلاح الاجتماعي اجتماعها العادي وقد بدأ الاجتماع بتلاوة من القرآن الكريم ثم القى رئيس الجمعية السيد يوسف جاسم الحجري كلمة موجزة عن أعمال الجمعية في الفترة الماضية وقد وافقت الجمعية العمومية على التقرير الاداري والميزانية السنوية واعتمدت الحساب الختامي ووافقت على مدقق الحسابات وعلى عدد من اقتراحات الاعضاء ومنها : دراسة فتح فروع للجمعية في بعض مناطق الكويت وطبع رسائل توجيهية خاصة للنساء والفتيات ودراسة مشروع انشاء مدرسة ومعهد ديني مسائي .

ومما تجدر الاشارة اليه ان عددا من الشباب المثقف من طلبة ومدرسين وموظفين قد انضموا الى الجمعية في الفترة الاخيرة . وفيما يلي نص للتقرير الاداري السنوي :

اجتماعي

مركز "أم عماد"

حرب رمضان :
عندما نشب القتال بين العرب واليهود في العاشر من رمضان ١٣٩٣ هـ وهبت الشعوب العربية والاسلامية للمساهمة في دعم جبهات القتال . ساهمت الجمعية حسب امكانياتها فأصدرت بياناً أوضحت فيه موقفها من الحرب الرابعة وبذلت جهوداً كبيرة في جمع التبرعات العينية والنقدية حيث شكلت عدة لجان من شباب الجمعية قاموا بجهود كبيرة

في ٢٨ شعبان ١٣٩٣ هـ عقدت الجمعية العمومية اجتماعها السنوي وانتخبت أعضاء مجلس الإدارة وعقد المجلس اجتماعه الاول بتاريخ ٦ رمضان وانتخب من بين أعضائه رئيساً ونائباً للرئيس وأميناً عاماً وأميناً للصندوق واختار أعضاء اللجنة الثقافية . . ومع بداية شهر رمضان المبارك بدأ مجلس الإدارة أعماله وفيما يلي موجز لنشاط الجمعية خلال الفترة الماضية . .

ليجمع التبرعات وعينوا لذلك مراكز عديدة في مقر الجمعية وعددا من المساجد في مختلف مناطق الكويت . . وقد جمعوا آلاف البطانيات وكمية من الملابس والمواد الغذائية سلمت الى جمعية الهلال الاحمر الكويتي لارسالها للجهات المختصة . أما التبرعات النقدية فسلمت الى اللجنة الشعبية لجمع التبرعات .
مركز الشباب :
بذلت الجمعية جهوداً كبيرة

اجتماع الجمعية العمومية لجمهورية

الاجتماع :

تأتي الجمعية عنايتها بصحيفة (المجتمع) التي تصدرها أسبوعياً وقد نظمت التوزيع في أقطار عديدة كما زاد عدد الاشتراكات عن الأعوام السابقة .. وعالجت (المجتمع) قضايا محلية اسلامية كان لها صدى طيباً في نفوس آلاف القراء الذين يتابعون ما تكتبه هذه الصحيفة . بذلت الجمعية جهوداً من أجل الحصول على أرض لتقيم عليها بناية لإدارة المجتمع ولطبعتها وبالفعل تم استلام قسيمة مساحتها ألفين متر مربع في قسائم الصحف بالشويخ .. وتدرس الجمعية مشروع البناء والطبعة وسوف تبشر بالأعداد لانجازهما ان شاء الله .

الوفود

اهتمت الجمعية في الفترة الماضية بإرسال وفود للخارج ومن ذلك .. - أرسلت مندوباً لحضور مؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد في لاهور بعد حرب العاشر من رمضان وكان له نشاط بارز في المؤتمر المذكور حيث وزع مذكرة الجمعية على الوفود والصحف .

- أرسلت وفداً اشترك في مؤتمر المنظمات الاسلامية الذي عقد في مكة المكرمة في شهر ربيع الأول ١٣٩٤ هـ وقد قدم مقترحاته في مجال الدعوة الاسلامية ومكافحة الأفكار الهدامة .

- أرسلت الجمعية وفداً من مجلس الإدارة الى دول الخليج (الامارات والبحرين وقطر) لتوثيق الصلة مع العاملين للاسلام هناك والتعاون معهم لتأسيس جمعيات اسلامية تسهم في توجيه الشباب وارشاد المجتمع ونصح المسؤولين كما أرسلت وفداً آخر من مركز الشباب التقى بالشباب المؤمن في الدول المذكورة .. وكان لسفر

كمال مبنى الشباب الذي يشتمل على غرف الإدارة .. وقاعات للمكتبة النشاط الرياضي والكشفي .. وقد بالفعل انجازه وباشر الشباب نشاطهم فيه مع بداية العطلة الصيفية عام ١٣٩٤ هـ .. ومن النشاطات التي مارسها الشباب في المركز نشاط الثقافي الذي اشتمل على دروس الثقافية وأصدار النشرات المطالعة في المكتبة أما النشاط الرياضي فتضمن الرحلات والالعاب الرياضية (كرة القدم وكرة السلة الجودو) وقد أقام الشباب في نهاية الصيف حفلاً ختامياً وزعت فيه الجوائز على الشباب المتفوقين في النشاطات .

مراكز تحفيظ القرآن :

فتحت الجمعية في صيف هذا العام ٢٣ مركزاً (١٠٩) مركزاً للبنين ٤ مراكز للبنات) التحق فيها ٣٦٦٩ طالباً وطالبة .. تلقوا الى جانب حفظ أجزاء من القرآن الكريم دروساً في الحديث والفقه والسيرة .. وهذه هي الدورة السابعة التي ننظمها الجمعية في كل سنة .. وكان لإدارة الدورة نشاط توجيهي في مراكز الشباب الاربعة التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ومعسكر العمل بالجهاز حيث انتدبت اربعة أساتذة لتحفيظ القرآن في المراكز المذكورة ونظمت ندوات دينية في معسكر العمل وقد تلقت الجمعية رسالة شكر من وزارة الشؤون الاجتماعية على ما بذلته من جهود في هذا المجال وقد أقامت الجمعية حفلات ختامية في نهاية الدراسة وزعت فيها الجوائز على المتفوقين والمتفوقات .. وتدرس الجمعية انشاء مراكز دائمة لتحفيظ القرآن .

هذين الوفدين فوائد كثيرة وأثر طيب .. وقد علمنا انه تم تأسيس جمعية دينية في دبي .. وعن قريب سوف تؤسس جمعية في قطر ان شاء الله .. أما في البحرين فنأمل ان يقوم نادي الاصلاح بالنشاط الاسلامي المرجو منه ..

- وأرسلت الجمعية مندوباً الى دولة عمان التقى بالعاملين للاسلام وخاصة الشباب واطلع على النشاطات التي يقومون بها ووزع المطبوعات الدينية وبالإضافة الى ما تقدم فان الجمعية تستقبل الوفود الاسلامية التي تزور الكويت .. وقد زارها عدة وفود من نيجيريا والسنغال وغيرها .

الاختلاط في كلية التجارة

في بداية السنة الدراسية الماضية وثناء عطلة مجلس الأمة فوجيء المواطنون بتطبيق نظام المقررات المختلط في كلية التجارة .. وكان للجمعية وشبابها اسهام كبير في هذه الجهود وأصدرت الجمعية مذكرة توضح خطورة تطبيق نظام الاختلاط في الجامعة وبعد أن استأنف مجلس الأمة اجتماعاته بذلت الجمعية جهودها وناشدت المجلس أن لا يوافق على ميزانية الجامعة الا اذا تعهد وزير التربية بمنع الاختلاط .

فيلم محمد رسول الله :

منذ أن تأسست شركة لانتاج هذا الفيلم واشترك فيها مندوب من الكويت ووعدت أربع دول عربية بتمويلها .. والجمعية تبذل أقصى جهودها لمنع انتاج وتصوير الفيلم المذكور لان فيه اساءة للرسول صلى الله عليه وسلم وتشويهاً للتاريخ الاسلامي كما أفتى بذلك علماء كثيرون في العالم الاسلامي وكان من نتيجة الجهود الكثيرة التي بذلتها الهيئات الاسلامية أن انسحبت مصر من

جمعية الإصلاح الاجتماعي ..

المساهمة في الفيلم ومنعت المغرب تصويره ومنعت السودان عرضه .. وعندما سمحت ليبيا أن تكمل الشركة تصويره فيها .. بادرت الجمعية لارسال مذكرة وبرقيات للمسؤولين في ليبيا تناشدتهم فيها منع هذا الفيلم .

المحاضرات والدروس

في شهر رمضان من كل سنة تنظم الجمعية منهاجا للمحاضرات ساهم فيه في العام الماضي (الشيخ عبد اللطيف مشتهري والشيخ أحمد البسيوني والشيخ عطية الصقر) .. وفي هذه السنة ساهم فيه (الشيخ سيد سابق والشيخ محمد متولي الشعراوي والشيخ زكريا الزوكة) .. وهناك عدد من المحاضرات أقيمت خلال الفترة الماضية بالإضافة الى درس أسبوعي للشباب ودرس أسبوعي للنساء ومحاضرات عديدة خاصة للنساء .

الكتب

أصدرت الجمعية كتاب (بيان للناس) تضمن وجهة النظر الإسلامية فيما أثير من موضوعات مثل تعديل الدستور وحقوق المرأة والاختلاط في الجامعة وغير ذلك .. وأعدت طبع عدة كتب سابقة مثل (حقيقة نوادي الروتاري الماسونية) نظرا لوجود فروع لها في بعض الدول العربية .. وطبعت عدة مرات كتابي تعليم

الصلاة للبنين والبنات للحاجة الماسة اليهما في كثير من مدارس وزارة التربية والمدارس الخاصة وكذلك أرسلته الى جهات عديدة خارج الكويت .

ونشاطات أخرى

بذلت الجمعية جهودا لاستنكار تهجم (أبو رقيبة) على القرآن الكريم

ونشرت صحيفتها المجتمع ردودا للعلماء تفند مفترياته ..

- أبرقت الجمعية للمسؤولين في وزارة الداخلية لتشديد منع تعاطي الخمر في الفنادق .. وقد صدر قرار يمنع الخمر في الفنادق .

- استنكرت الجمعية برامج الترويج السياحي وقرق الرقص والفناء .. وأبدت ملاحظاتها في مذكرة تفصيلية عن هذا الموضوع .

- بذلت جهودا في مقاومة النشاط التبشيري في الكويت وبلاد أخرى ونهت الى هذا الخطر الذي يهدد البلاد الإسلامية .. وحذرت من مساعدة الجامعة الأمريكية .

- أبدت وجهة نظرها في ندوة (أزمة التطور الحضاري) التي عقدت في جامعة الكويت بدعوة من جمعية الخريجين وساهم فيها عدد من المعروفين باتجاههم المعادي للإسلام .

- استنكرت اعتقال العلماء والشباب المسلم في أفغانستان وطالبت المسؤولين هناك الافراج عنهم والسماح للجمعيات الدينية بممارسة نشاطها .

- اهتمت الجمعية بقضايا إسلامية عديدة مثل جمع التبرعات للفلبين ومناصرة المسلمين في قبرص .

- بذلت جهودا كبيرة في استنكار جرائم القاديانيين في باكستان وناشدت حكومة باكستان اعتبار القاديانية (أقلية غير إسلامية) .. وقد أصدرت الجمعية الوطنية قرارا بذلك .

- ناشدت الجمعية وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل منع محلات التسلية (الفليبرز) لخطرها على أخلاق الشباب وطالبت الوزارة منع الفتيات من ممارسة الرياضة في الأندية لأن ذلك لا يتلاءم مع عقيدة وأخلاق المجتمع) .

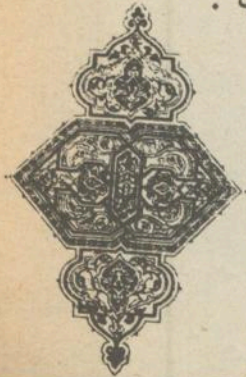
- اشتركت الجمعية في اجتماع الهيئات الإسلامية الذي في مسجد العلبان بتاريخ ١٢ ربيع الأول ١٣٩٣ هـ وأعلن بياناً يتضمن المواقف من عدة قضايا مثل حرب رمض ومنع الاختلاط .

- ساهمت الجمعية في ندوة لمناقشة برامج التلفزيون وقدمت مذكرة أوضحت فيها رأيها في ضرورة اصلاح برامج التلفزيون .

- تابعت الجمعية ما يكتب ولما ساهم بالعقيدة الإسلامية .. وذلك أنها استنكرت ما نشره كتيب (دليل السلامة) الذي زعم أن الاسراء والمعراج أساطير والبراق مثل الحصنة النارية وقد اعتذر المكتب العالمي للإعلان أن أصدره عن هذا الخطأ .

وبعد

هذه خلاصة لما قامت به الجمعية من أعمال خلال الفترة الماضية وفي الختام يشكر مجلس الإدارة من ساهم معه لتحقيق أهداف الجمعية ومساعدتها على أداء رسالتها السامية وخاصة الذين تبرعوا لها وتدعو الجميع للإسهام في نشأة والاشتراك في اللجان وتقديم المقترحات وتوضيح أهداف الجمعية وشرح أعمالها للآخرين ودعوتهم للانضمام لها . والله نسال أن يوفق الجميع لما فيه الخير انه سميع مجيب .



لغة الخيال

تدخل الأمم المتحدة

يحكي لنا جول فيرن ،
الروائي الفرنسي الأشهر ، في
روايته الخيالية « رحلة الى
باطن الارض » التي نشرها في
عام ١٨٦٤ ، كيف أن مجموعة
من هواة المغامرة حاولت
اختراق طبقات الارض
للوصول الى مركز الكرة
الارضية . وعندما بلغ أفراد
البعثة اوطى نقطة تمكنوا من
الوصول اليها ، وقرروا
العودة أدراجهم الى سطح
الارض ، خطر لهم أن يتركوا
عند هذه النقطة أثرا مكتوبا
يكون شاهدا على مدى
ما بلغوه في مغامرتهم
الخيالية المثيرة . وقرروا أن
يكون ما يكتبونه باللغة
العربية .

وقد سئل جول فيرن فيما
بعد عن السبب في اختياره
اللغة العربية بالذات ، دون
سائر اللغات ، لكي يدون
أبطال روايته ما بلغوه في
رحلتهم ، فأجاب قائلا :
« لأنها لغة مستقبلية » .

كانت هذه القصة هي أحد
الامثلة التي استشهد بها
الدكتور عصمت عبد المجيد ،
مندوب مصر الدائم في الامم
المتحدة ، وهو يتحدث أمام
لجنة الميزانية التابعة للجمعية
العامة للامم المتحدة ، أثناء

★ اللغة العربية لغة رسمية في الأمم المتحدة ★ لغة حية يتكلم بها ١٥٠ مليون عربي ويعظمها ٧٠٠ مليون مسلم

الدورة الماضية ، ليؤكد أهمية الاقتراح الذي يجعل اللغة العربية لغة رسمية ، ولغة عمل في المنظمة الدولية . وكان أن وافقت اللجنة بالاجماع على الاقتراح ، ثم أقرته الجمعية العامة في دورتها الثامنة والعشرين (١٩٧٣) باجماع الاصوات منوهة « بالدور الهام الذي تلعبه اللغة العربية في الحفاظ على حضارة الانسان وتراثه الثقافي ، وفي العمل على نشرها » . واليوم ، اعتبارا من الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة للأمم المتحدة ، تصبح اللغة العربية من اللغات الرسمية العاملة في الجمعية العامة ولجانها السبع ، مثلها في ذلك مثل الانجليزية والفرنسية والروسية والصينية .

وتستخدم في لقاء الكلمات ، وتقديم المقترحات ، وفي اصدار الوثائق ، وترجم فوريا الى اللغات الاخرى ، كما تترجم اللغات الخمس الاخرى اليها . ووراء ذلك كله قصة وجهد قامت به الوفود العربية في الامم المتحدة . . لقد كان السيد كامل المقهور ، مندوب ليبيا الدائم في الامم المتحدة ، هو أول من طرح الامر للبحث عندما ألقى خطابا باللغة العربية في عام ١٩٧١ ، وطالب بادخال اللغة العربية كلغة رسمية من لغات الامم المتحدة . وقد كرر السيد منصور الكيخيا ، وزير خارجية ليبيا ، الطلب مرة أخرى في الدورة التالية للجمعية العامة وقال : « ان قبول اللغة العربية كلغة

رسمية في الامم المتحدة سوف يسهم في الحضارة العربية » . وحتى ذلك الوقت لم يكن الامر أكثر من فكرة طرحها الوفد الليبي . وانتقلت الفكرة من نيويورك الى الجامعة العربية في القاهرة ، حيث انضمت سوريا للفكرة ، واقترح مندوبها - في توصية قدمها اللجنة السياسية للجامعة - ان يعرض موضوع استخدام اللغة العربية في الدورة الثامنة والعشرين للجمعية العامة . وتوالت التطورات بعد ذلك بسرعة . ففي اجتماع وزراء الخارجية العرب في نيويورك في ٢٨ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٣ تقرر أن تتقدم مجموعة الدول العربية بطلب لجعل اللغة





لغة رسمية في الأمم المتحدة

أ
ل
خ
أ
د

خلال السنوات الثلاث الأولى، على أن تدخل هذه النفقات ضمن ميزانية الأمم المتحدة بعد ذلك . وعندما قدم مندوب مصر الدائم الاقتراح في ١٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٧٣ ، قال : « ان أكثر من ١٠٠ مليون من البشر يعيشون في المنطقة التي تمتد من الخليج العربي في الشرق الى شاطئ الاطلنطي في الغرب ، ومن جبل طارق في الشمال الى الصحراء الافريقية والمحيط الهندي في الجنوب، يتحدثون اللغة العربية التي هي أيضا اللغة الرسمية لتسع عشرة دولة عربية ذات سيادة . ثم ان اللغة هي لغة القرآن الكريم، وهو الكتاب المقدس لدى ٧٠٠ مليون من البشر » .

وعندما وصل مشروع القرار الى الجمعية العامة للتصويت عليه كان المشروع يحمل مقدا تأييد ٣٢ دولة من الدول الاعضاء في المنظمة تبنت المشروع . ووافقت الجمعية العامة بالاجماع على المشروع في ١٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٧٣ . وقد كان من أبرز دلالات الترحيب باضافة اللغة العربية

السعودية أول دولة أعلنت موافقتها على المشروع ، على أن السيد عمر السقاف ، وزير الخارجية ، أعلن بالاشتراك مع وزير خارجية كل من ليبيا والكويت ، استعداد بلادهم لتغطية أي نقص قد يواجه إحدى الدول العربية بالنسبة لحصتها في المساهمة في النفقات .

وقامت الوفود العربية مجتمعة بتوجيه خطاب مشترك للسكرتير العام للأمم المتحدة بشأن الالتزام بدفع نفقات استخدام اللغة العربية كأحدى لغات الأمم المتحدة

العربية لغة رسمية ولغة عمل في الأمم المتحدة، وتم تكليف الأمين العام للجامعة العربية ومندوبي كل من مصر وسوريا وليبيا بتوجيه خطاب للسيد كورت فالدهايم السكرتير العام للأمم المتحدة ، لادراج المسألة ضمن جدول أعمال الدورة الثامنة والعشرين للجمعية العامة . كما تم الاتفاق على أن تتولى الدول العربية الثمانية عشرة أصحاب الاقتراح تحمل التكاليف المترتبة على ادخال اللغة العربية في الأمم المتحدة . وكانت المملكة العربية

الى لغات الامم المتحدة
 الخمس ان المستر ديفيد
 ستوتلمير، مندوب الولايات
 المتحدة ، قال في الكلمة التي
 ألقاها تأييدا للمشروع : « ان
 اللغة العربية كانت همزة
 وصل ثقافية هامة بين الحضارة
 العربية الحديثة وبين التراث
 الغربي القديم الذي نشأ مع
 حضارة الاغريق والرومان » .
 وقال المستر ستوتلمير انه
 لولا أن الكثير من الاعمال
 والمؤلفات العربية الكلاسيكية
 قد ترجمت الى العربية ، ثم
 أعيدت ترجمتها مرة أخرى ،
 في حقبة لاحقة ، الى اللغات
 الاوروبية ، لكان الكثير من
 هذه الاعمال الهامة قد فقد .
 وعندما أراد المندوب الامريكي
 أن يؤكد على أهمية ومغزى
 اللغة العربية بالنسبة لمئات
 الملايين من المسلمين والعرب
 في العالم قال : ان اللغة
 العربية أكثر من مجرد وسيلة
 اتصال . انها لغة النبي محمد
 والقرآن الكريم . والقرآن
 هو كلام الله ونطق الكلمتين
 الاخيرتين باللغة العربية ،
 تأكيداً منه واعترافاً بقيمة
 اللغة العربية والدور الذي
 تلعبه في حياة العرب والمسلمين
 ولكن اقرار استخدام اللغة
 العربية كان يعني أكثر من

مجرد الاعتراف بها كاحدى
 لغات الامم المتحدة ، ذلك ان
 الوفود العربية رأت في ذلك
 احياء للغة العربية وتراثها ،
 وتقديمها الى المجال العالمي
 حيث تؤثر في ثقافات الامم
 الاخرى ، وتتأثر بالتقدم
 الذي أحرزه الغرب في المجالات
 الفنية والتكنولوجية بالاضافة
 الى مساهمتها في نشر رسالة
 الامم المتحدة بين الشعوب
 العربية .

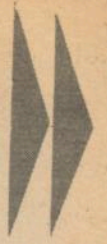
أما السيد ابراهيم عبد
 العزيز صهد عضو الوفد
 الليبي لدى الامم المتحدة
 فيقول ان اصدار وثائق الامم
 المتحدة باللغة العربية سيكون
 اثراء للغة العربية حيث يمكن
 لاي باحث أن يحصل على
 التقارير اللازمة باللغة
 العربية ، كما أن ذلك سيزود
 المكتبة العربية بالمؤلفات
 والوثائق في مختلف فروع
 المعرفة الحديثة . ويضيف
 قائلاً : « ان عضو الوفد
 العربي - مهما كان المامه
 باللغات الاجنبية - يستطيع
 أن يعبر عن نفسه بشكل أفضل
 بلغته العربية . كما أن
 استخدام اللغة العربية سيمنع
 الالتباس الذي قد يحدث في
 فهم قرارات الامم المتحدة .
 كلنا نذكر قرار مجلس الامن

رقم ٢٤٢ الشهير الخاص
 بمشكلة الشرق الاوسط .
 هل ينص القرار على
 الانسحاب من الاراضي
 المحتلة ، أم من أراض محتلة ؟
 ان استخدام اللغة العربية
 سيحول دون حدوث ذلك » .

ويرى السيد طالب شبيب
 مدير مكتب الجامعة العربية
 في نيويورك ان اقرار استخدام
 اللغة العربية « يعد انتصاراً
 أدبياً وثقافياً بالنسبة لمجموعة
 الدول العربية الاعضاء في
 الامم المتحدة . ولا شك أن
 استخدام اللغة العربية كلغة
 رسمية سوف يسهل على
 الوفود العربية ووزارات
 خارجية الدول العربية الاطلاع
 على الوثائق والقرارات
 الصادرة عن الامم المتحدة
 ودراستها بشكل أكثر
 تفصيلاً » .

على أن ادراج اللغة العربية
 كلغة عمل رسمية كان يعني
 شيئاً مختلفاً تمام الاختلاف
 بالنسبة للاجهزة الفنية
 والادارية المسؤولة في المنظمة
 الدولية . كان يعني اجراء
 مسابقات لتعيين مترجمين
 ومحررين جدد ، وزيادة طاقة
 الموظفين الاداريين والفنيين ،





لغة الصناد تتدخ

واقامة القنوات اللازمة ، والكبائن الاضافية لاستخدام اللغة العربية . وكان يعني أيضا ميزانية ونفقات وأرقاما كثيرة . وبلغت الأرقام فان المشروع يعني اضافة ٧ الاف صفحة من محاضر الجلسات التي تعقدها الجمعية العامة ولجانها السبع ، ومن الوثائق والمذكرات المختلفة سنويا . وذلك يتطلب زيادة عدد الموظفين المهنيين مثل المترجمين ، والمصححين ، والمحررين من ١٢ موظفا الى ٤٠ موظفا دائما بالاضافة الى عدد من المترجمين الفوريين يعملون بصفة مؤقتة أثناء انعقاد الجمعية العامة ولجانها في دوراتها السنوية . كما يتطلب أيضا زيادة عدد موظفي الخدمات العامة ، مثل الطابعين على الآلة الكتابة ، والناسخين ، ومدوني المحاضر ، وأمناء المكتبات وغيرهم الى ٥٠ موظفا . ثم ان ذلك يعني أيضا تغيير كيان الترجمة الفورية في قاعة اجتماعات الجمعية العامة

ولجانها السبع وتزويدها بقنوات وأجهزة اضافية تحمل اللغة العربية الى اسماع الوفود الذين يستخدمون لغات أخرى ، وترجم اللغات الى آذان المستمعين من أعضاء الوفود العربية .

وتتحدث السيدة سوزان فورج رئيسة قسم الترجمة في الامم المتحدة فتقول : « لقد نشرنا اعلانات عن احتياجاتنا من المترجمين والمحريين في جميع الدول العربية على أوسع نطاق ، وتلقينا أكثر من أربعة آلاف طلب . وفي شهر مارس (اذار) الماضي عقدنا اختبارات للمتقدمين في ١٧ عاصمة من عواصم الدول العربية والعربية مثل لندن وجنيف وباريس ونيويورك . لقد طلبنا مستويات ممتازة وكفاءات عالية من المترجمين التحريريين ليساعدونا في مهمتنا الصعبة» وأضافت السيدة فورج ان المترجمين التحريريين وبقية الموظفين المهنيين يتم تعيينهم

بصفة موظفين دائمين في الامم المتحدة ، أما المترجمون الفوريون فيعملون أثناء دورات انعقاد الجمعية العامة فقط .

ثم لمست السيدة فورج المشكلات التي تتوقع أن يواجهها جهاز المترجمين فقالت : « هناك مشكلة مصطلحات أولا . ان مشكلة المصطلحات وترجمتها تنشأ من اختلاف مفاهيم الكلمات والتغيرات من لغة الى أخرى ، وسوف نعتمد في ذلك على المترجمين أنفسهم . ان عليهم أن يداوموا الاطلاع وتحقيف أنفسهم باستمرار وتقديم الافكار والمقترحات بالنسبة لترجمة المصطلحات من وإلى اللغة العربية . كما أننا سنكون على اتصال بالهيئات العلمية ، والثقافية المختلفة في البلاد العربية ، ومنها الجامعة العربية ، لتساعدنا في ذلك . ثم اننا نضع برنامجا لتدريب المترجمين تحت اشراف موظفين متخصصين . ان أماننا عمل طويل وشاق

الأمم المتحدة

يتطلب جهدا مستمرا
ومستوى عاليا من العلم
والثقافة » .

ويتناول المستر بيتر هاوزو،
المدير التنفيذي لادارة
المؤتمرات بالامم المتحدة ،
الجانب الفني من المشروع
فيقول : « لدينا الآن ٦ كباين
لترجمة الفورية خمس منها
خاصة باللغات الخمس العاملة
في الامم المتحدة ، والكابينة
السادسة تستخدم عادة لترجمة
أية لغة وطنية يستخدمها
رئيس وفد أية دولة في القاء
كلمته أثناء انعقاد الجمعية
العامة ، مثل الامهرية ، أو
الفارسية ، أو اليوجوسلافية
- أو اللغات القومية الاخرى
- وقد أعدنا كابينه سابعة
خاصة باللغة العربية بحيث
لا نضطر لاستخدام الكابينة
السادسة فنحرم بذلك رئيس
دولة ما من القاء كلمته بلغته
الوطنية . كما أننا نعمل على
تحويل جميع القاعات الاخرى
الخاصة باجتماعات اللجان
التابعة للجمعية العامة بحيث
نزودها بقنوات اضافية للغة

العربية . وسيكون كل شيء
جاهزا للدورة التاسعة
والعشرين للجمعية العامة » .
وسيكون في الكابينة
الواحدة ثلاثة مترجمين
فوريين . وعندما يتحدث
أحد أعضاء الوفود باللغة
العربية ، فإن المترجم المختص
يقوم بالترجمة الى احدي
اللغتين الانجليزية أو
الفرنسية ، ويقوم أحد
المترجمين الآخرين بترجمة
ذلك الى الاسبانية مثلا ، أو
الروسية ، ويلتقط المترجمون
في الكباين الاخرى الترجمة
ويحولونها للغات الاخرى .
وتتم الترجمة بالعكس عندما
يتحدث أعضاء الوفود بلغة
من اللغات الاخرى الى أن
تصل لعضو الوفد العربي
باللغة العربية . أما محاضر
الجلسات فيتم تسجيلها على
أشرطة ويدونها موظفو
الاختزال في نفس الوقت ،
ثم تترجم من لغتها الاصلية
الى اللغات الاخرى » .
وتشير تقديرات الاجهزة
المختصة في الامم المتحدة الى

أن التكاليف الكلية
لاستخدام اللغة العربية كلفة
عمل رسمية بما في ذلك جميع
نفقات اقامة الكباين وزيادة
القنوات وأجور المترجمين
والموظفين الآخرين ، ستبلغ
٥ ملايين و ٦٠٠ ألف دولار
لعام ١٩٧٤/١٩٧٥ ، وفي
العام التالي - ١٩٧٦ -
ستكون التكاليف ما يوازي
٢ مليون و ٧٠٠ ألف دولار .
وسوف تتحمل الدول العربية
هذه النفقات فيما بينها حسب
أنصبتها من ميزانية الجامعة
العربية ، تقديرا منها للضرورة
المالية التي تواجهها الامم
المتحدة ورغبة منها في عدم
زيادة أعباء المنظمة الدولية .
.. وعندما تبدأ الجلسة
الافتتاحية للدورة التاسعة
والعشرين للجمعية العامة
للأمم المتحدة سوف يدير
جميع أعضاء الوفود العربية
أجهزة الاستماع التي يضعونها
على آذانهم ليسمعوا - باللغة
العربية ولأول مرة - رئيس
الجلسة يعلن بدء انعقاد
الجمعية العامة للأمم المتحدة
في دورة جديدة .

إعداد
الأخت

فاطمة عصمة زكريا

نداء

لـ الفتيات العربيات

بينما كنت أقرأ بعضاً من تاريخ
بلاد المشوق .. كانت تنتابني
حين وآخر جملة انفعالات
وجعة بالعزة والفخر .. حيناً ..
حسرة والندامة حيناً آخر ..
صفحة عزه وفخار سطرتهـا
ة المسلمة بآمان، العاملة، بيقين،
انسياب الحركة الإسلامية
نا وغرباً شمالاً وجنوباً .
وشعور الحسرة والندامة عندما
من بانني أعيش في زمن أكثر
أته تتلهى بتعرية أجسامهن أمام
ور أو نحات ليحفر قلة حيائهن
را تسمى « فنا » أو يتلهين بما هو
من ذلك بكثير يحجم قلبي عن
فه .. وكل ذلك معروف ليس
جة الى دليل .
والذي أثار انتباهي وأنا اطالع
يخ فتوح الشام سطور من نور ،
تحقق أن تقف عندها الفتاة
ربية طويلاً وطويلاً جداً لتدرك
لية الحقائق الإيمانية التي صنعت
اة العربية في ساحات الجهاد ..
في ردهات الفساد .. والزوايا
لثة .

□ قاتلت نساء قریش يوم
الرموك حين دهمهن القتال وخالط
الروم المسلمين فضربن بالسيوف
ضرباً موجعاً ..
أمام هذه الصورة الجهادية النابعة
من صميم المعاني القرآنية .. تطوف
بذهني صورة الجمعيات النسائية
الكثيرة اليوم والتي تجد مكاناً مريحاً
للثروة .. وفرصة مناسبة لعرض
الأجسام العارية .. والموديلات
المتنوعة وعندما يجد الجد .. تراها
تركض متعثرة لتجمع « حرامات »
للمقاتلين تتعثر لأنها بين خوف على
تسريحة شعرها .. وبين خوف
السقوط فتظهر عجزها .. أن شر
البلية ما يضحك ..
صورة إسلامية جادة .. وصور
جاهلية مهزوزة .

ثم يتابع التاريخ فيقول (وجعل
النساء بعضهن يقاتل المشركين ..
بعضهن يسقي الماء وبعضهن يشد
الجراح ..)

نعم لا غرابة في ذلك أبداً من
المؤمنات بالله .. ولكن الغرابة كل
الغرابة تثور بسبب عجزنا عن إدراك
طبيعة هذا الدين في نفوس المسلمين
أنا وذكورا .

الفتاة المسلمة كانت تجاهد على
ثلاث جبهات حساسة في مصر
المعركة جبهة الصدام المباشر، وجبهة
التموين ، وجبهة العلاج الطبي
وزيادة على هذا كله كانت بالمرصاد
لكل من يحاول الهزيمة من المسلمين
.. هذه الحقائق التاريخية عكست
مفهومها نساء اليوم - ألا من رحم
الله - .

فبدل أن تضمد الجراح وتخفف
الآلام .. تفتح القلوب لتصب فيها

كانت المرأة العربية بطلة في ساحات الجهاد



غوايتها وفتنتها ودلالها الممزوج
بمساخيق فرنسا فما ان يتمائل
المريض للشفاء حتى تكون قد
أحدثت شرخا في اخلاق المريض ..
وكمائن في صدره حين تلوح الفرصة
.. وذلك كله وقائع تحدث في
مستشفياتنا غير الاسلامية .. وان
كنا نغفل ذلك باطلاق وصف
- ملائكة الرحمة - على ملائكة
العذاب .

أما تموين الجيش وتزويده بالماء
والطعام الضروري فاستبدلت المرأة
اليوم سقيا المجاهدين واطعام
الجند المسلم استبدلته بوقفة باردة
خلف « كفتيريا » شبه عارية تقدم
لك نفسها قبل أن تعطيك كأس
الشراب . فكانني بالمرء يدفع الثمن
مقابل « الفرجة » على ما حرم الله
من عورات . أليس من شروط هذه
الاعمال تعلم « الاتيكيت » لتتعال
وصف التقديمية؟؟ يا لها من جاهلية
.. فارغة .. تافهة .

وبدوري كمسلمة - قدر الله أن
تعيش في جاهلية القرن العشرين -
محفوظة بفكر القرآن ، وعظمته ،
ورقيه من هذه الجاهلية .. أدعو
بنات جلدتي بالعودة الى الحق لان
الرجوع عن الخطأ خير من التمادي
فيه .. والرجوع الى الله تعالى
يعني العودة الى الحرية التامة في
حدود النظام القرآني المحكم . ويعني
أيضا التخلص بسهولة من تعقيدات
عصرنا النفسية والعاطفية ..
ويعني كذلك السمو الخلقي فوق
كل الخزعبلات النسائية التي نراها
تغلف وتفظية صفحة الحياة بما هو
كره من الجريمة ، والتحلل
والشدوذ .

ندر أن تجد فتاة تركت اثرا
يحتذى في مجال عقيدتها اليوم ..
وكل آثار النساء تجدها عند
« الكوافير » أو على الشاليهات ..
الا من رحم الله من المجاهدات
الصامدات الصامتات ..
واللواتي تذكر أسماؤهن وتتردد
لسن من الاسلام في شيء لان دوافع
الشهرة .. والعجب والخيلاء ..
وراء كل تصرفاتهن .
واسمعن معي وتفكرن بقول
المؤرخين .. (وحملت خولة بنت
الازور على عالج من الاعلاج ..

فاستقبلته .. وجعلت تشالشي
بالسيف فضر بها العالج بسيفه عا
قصتها فأسال دمها وسقطت الى
الارض .. فحملت الى موضعها
كان الليل رايتها وهي تدور وت
الرجال وكان ليس بها ألم قط .
جعل الله مثواك الجنة يا خولة
ولا حظن معي أيتها النساء المسلم
لفظ (استقبلته) والاستقبال ..
.. للترحيب لا في القتال ولكن ه
التعبير يكشف عن معنويات المس
وثقتها بربها وقدرتها على الجهاد
واستقبلته بالسيف ..
لا .. لم تستقبله بالصدر العا
- حماها الله من ذلك وصانها -
لا .. لم تستقبله بالتحايل
والابتسام .. والميوعة ..
لا .. لم تستقبله بكلمة (بونجو
أو (ميري) ..
بل استقبلته بالموت والهلاك .
واذا كان في المسلمين نساء كه
.. فكيف بالرجال .. وبعد ذل
ومن أجل ذلك كله لم يحدث
التاريخ العربي الاسلامي نكسات
نكبات والسر وراء ذلك كله كتاب
تعالى وتوجيهه وتربيته وكفى بك
الله عزا ونصرا وكرامة يا نس
العرب .
الدوحة - قطر / وفاء ابراهيم

هجرة اليهود السوفيات . نمة .



مربوطة بسياسة الكرملين
وفلسطين ان كانت بأيدي اليهود
الشيوعيين خير عندهم من كونها
بأيدي اصحابها الشرعيين من ابناء
فلسطين ، وان جاءتهم الاوامر من
موسكو لحمل السلاح ضدنا نفذوا
الاورامر بدقة وقد فعلوا ذلك في حرب
فلسطين عام ١٩٤٨ .. فاية عمالة
اشد من عمالة الشيوعيين وامنيته
المنشودة ان يكون مصر البلاد
العربية كمصر التركستان التي
دنست بأقدام الدخلاء الغزاة من
الشيوعيين .

فهل تدرك الشعوب الاسلامية
خطورة اليساريين الشيوعيين ،
ولصلحة من يصلون ويجولون في
الخليج والعراق وسورية ولبنان
ومصر الخ ؟!

ومتى يشعر العرب المسلمون
بذاتيتهم ، ويتجنبون سياسة الارتواء
تارة في احضان الامريكان وكلاهما
عدو لدود وخصم عنيد ، ونحن في
غنى عنهم ان التقينا على الحق
وعدنا الى جوهر عقيدتنا والتجأنا
الى الله وحده .

اساليب البطش والقوة ، واستخدام
العنف والانقلابات من اجل الوصول
الى حكم البلاد .

والسؤال الاخير : رغم خطورة
التآمر السوفياتي - الامريكي
الصهيوني هل تجرات صحيفة يمانية
واحدة في الوطن العربي على استنكار
موقف الاتحاد السوفياتي

فالطليعة في الكويت ومصر
والصحف الشيوعية في لبنان تتحدث
عن التآمر الامريكي وهو حق بينما
تشيد بدور الاتحاد السوفياتي
وعطفه على قضايا العرب .

ونحن نسأل اليساريين العرب
عامة وفي الكويت خاصة اي خدمة
اكبر من تقديم ٢٠٠ ألف يهودي
لاسرائيل ؟

وهل هذا الجيش العرمرم قادم
لاشاعة السلام أم من اجل تكريس
الاحتلال والمحافظة عليه ؟

نريد جوابا على هذا السؤال من
اهل اليسار هنا .. وهناك ؟!

ونجزم بانهم لن يجيبوا على هذا
السؤال فما كان العبد ليتناول على
سيده ، والشيوعيون العرب بل
اليساريون العرب طابور خامس بين
ظهرانينا ، ينظرون لموسكو كما ينظر
المسلمون الى مكة المكرمة
فآمالهم وآلامهم ومصرهم وعواطفهم

اليه وهو اليهود . فما تعليقك على
ذلك ؟

وكان جواب الرئيس المصري :
— هذا هو اخطر انتقاداتني
للسوفيات .

ونشرت صحيفة « الفجر الجديد »
في ليبيا مقالا اذاعته وكالة انباء
الثورة العربية قالت فيه انه يتعين
على الامة العربية استخدام كافة
اشكال الضغط وجميع الاسلحة
لاحباط هجرة يهود السوفيت الى
فلسطين المحتلة .

ووصفت الصحيفة الاتفاق
الامريكي - السوفياتي الذي يتعلق
بهجرة اليهود السوفيت .. قالت :
انه يثير السخرية وانها المرة الاولى
في التاريخ الذي يبرم فيها مثل هذا
الاتفاق .

وختمت الصحيفة مقالها قائلة ان
هجرة ستين ألف يهودي سوفيتي كل
عام الى فلسطين يشكل خطرا كبيرا
امام العرب .

ومع ان الدول العربية ادركت
حقيقة الموقف السوفياتي، لكن الملق
السياسي والمداهنة مازالتا ركائز
للتعاون بين السوفيات والبلاد
العربية ، وهذا ما يعطي الاحزاب
الشيوعية حصانة في الوطن العربي
ويجعلها دأبة الحركة في سياسة
الهدم والتضليل ، وممارسة



نحو أدب الاسلام

مع

روايات اسلامية معاصرة

للدكتور
نجيب كيانى

قلت في مقال سابق : ان الدكتور
نجيب الكيلاني زود الادب الاسلامي
بعدد من رواياته الجديدة التي برز
فيها التصور الاسلامي الواضح
للحياة وتميزت بالكلمة الطيبة والفن
الصادق ، والتصوير الموحى ،
واللمحات الذكية وكان منها « نور
الله - دم لفطرة صهيون - عمر
يظهر في القدس ، قاتل حمزة » اقول
ذلك بعد ان رأيته يبدو اكثر وضوحا
واصالا ، واكثر عمقا وشاعرية ،
واصدق تعبيرا وفنا .

واستطاع ان يتخلص من التردد
والتشتت بين التزام التصور الاسلامي
في الادب واسترضاء المشاعر او
التماس الرضى والقبول عند كثير
من الناس (١) . ومرة اخرى لن
انتاول هذه القصص الميزة بالدراسة
والنقد ، فلها موعد اخر - ان شاء
الله - ولكنني سأسجل بعض
الخواطر واللمحات عن قصصه
الجديدة التي صدرت - لكتابنا
الشاعر - فزادت من وضوح
الصورة عن ادبه - وساهمت في
قرسيخ المفهوم الاسلامي للادب
والحياة معا . وازافت رفدا جديدا
لمكتبة الادب الاسلامي المعاصر .

وبعد ان رأينا طفيان القصة
التاريخية لدى ادبائنا الاسلاميين
المعاصرين بدأ عدد منهم يواجه
الواقع بأدبه ، يخوض غمار التجربة
الجديدة في الحياة متسلحا بتصوير
واضح ، وعقيدة راسخة ليكشف عن
واقع الحياة ، ويبرز كثيرا من الحقائق
التي حاولت الجاهلية الحديثة طمسها .
بما تملك من وسائل الاعلان
والدعاية .

١ - انظر مقال « مع ديوان - عمر
الشهداء » المنشور في العدد السادس من
السنة الرابعة عشرة بمجلة حضارة
الاسلام

وان من اهم الخصائص التي
ينبغي ان يحرص عليها القصاص
المسلم هي ربطه لاحداث القصة
بالواقع دون اخلال بطبيعة الفن

نحو أدب إسلامي .

مع روايات إسلامية . .

وتعوزه أهم أنواع المعالجات الذكية المخلصة .

وفي هذا السبيل سري أن قضية الإنسان واحدة ، مادام في ظل الله وسيتعرف الى واقع المسلم الذي يقف وحده — رمزا للإنسان المكرم عند الله — يحمل راية الحق للإنسانية كلها ، ويدفع عنها الضيم والأذى ، ويكشف أمامها الطريق ، ويوضح لها المعالم ، ويبدل من أجلها أجل التضحيات .

وفي القصص الأخيرة التي كتبها الدكتور نجيب الكيلاني، نلمح صورة لهذه الواقعية المؤثرة ، ونتعرف على لوحات من حياة المسلمين ناطقة بدعائهم وتضحياتهم وآلامهم .

وهي كلها ترمز لحاضر العالم الإسلامي ومشكلاته ، وتعالج قضية الإنسان المسلم الذي يقف أمام الطفاني ليدافع عن حريته وكرامته ووجوده ، ويحمي عقيدته التي تمثل هذه القيم كلها .

« ليالي تركستان — عذراء جاكركا — عمالقة الشمال »

ثلاث قصص صدرت بوقت واحد، وتحت عنوان « روايات إسلامية معاصرة » وبحجم واحد تقريبا ، إذ لا تتجاوز كل منها مئة وسبعين صفحة أن قارئ هذه القصص يستطيع أن يرى ذلك الخط الواضح الذي يربط بينها والروح التي تسري فيها جميعا .

وهذه القصص الثلاث تبدو فيها ظاهرة الواقعية ، لأنها تناولت أحداثا تثير في ضمير المسلم كثيرا من الأفكار والمشكلات ، وتضع أمامه عددا من القضايا التي يعانيتها على صعيد الفكر والواقع معا .

موائمة له ، وكأنها أحداثنا نحن ، نعيشها ونتأثر منها ونؤثر فيها ، ودماؤنا التي تروي الأرض ، وتهرق في سبيل الله .

والذي لا ريب فيه أن اختيار الأحداث أولا .. واختيار الطريقة لسبكها وترابطها وتسلسلها ، سيؤثران في تحقيق ما نريد .. وهي بالتالي مهمة صعبة تدخل في مضمونها قدرة الفنان وعمق احساسه ، وطريقة فهمه للواقع وعمق ثقافته أيضا ، ومدى ادراكه لحركة التاريخ وأحداثه على ضوء العقيدة وصحة نظرته للواقع ومناحيه المختلفة .

ولا يشذ عما قلناه — بمضمونه العام — أي نوع من أنواع القصص فصفة الواقعية ، بالمعنى الذي شرحناه ، شرط مهم لنجاح هذه القصة .

والاديب المسلم أمامه فسحة من الحياة واسعة ، أمامه العالم كله ، شرقه وغربه ، شماله وجنوبه ، ما دام قادرا على الاختيار ، والعرض ، بأسلوبه الفني وحسه المرهف .

هذه الفسحة الواسعة من الحياة لا تتوفر لغير الاديب المسلم لأنه يتناول بأدبه قضية الإنسان الذي يجاهد من أجل كرامته ، ويرفض كل عبودية لغير الله ويسعى للتحرر من قيود الجاهليات التي تحول دون تحقيق أنسانيته .

ثم إنه سيظفر بعدد من الموضوعات المتنوعة على امتداد وطنه الإسلامي الكبير ، لأن هذا الوطن يعاني شتى أنواع المحن والمشكلات ، ويرى مختلف أنواع البؤس والتخلف ،

الذي يمارسه ، وهذا الشرط لا يختلف مهما كان نوع القصة التي تكتب أو الموضوع الذي يطرح من خلالها : تاريخية ، أو اجتماعية ، أو وطنية أو غير ذلك فالقصة التاريخية لن تخرج عن كونها موعظة عابرة مكررة أو حكاية مسلية ، أو واقعة مسرودة إذا حرص كاتبها على سر التاريخ كتراث سالف مضى ودفن تحت انقراض القرون الغابرة . ولن تبلغ في نفس القارئ إلا درجة المشاعر السطحية والتأثير العاجل إذا لم تتحول على يد الكاتب الى فن يتفاعل مع الواقع أيا كان زمنها ، ومهما كانت صور الواقع الذي كتبت من أجله .

أن الأحداث التاريخية الخالدة التي صنعت حضارة إنسانية رائعة ، وبعثت روح الخير والعدل والحق والرفاه عند البشرية، وضمت للإنسان كرامته وعزته وحريته بعد ذل وهون

أن هذه الأحداث حين تتحول الى حكايا جامدة ، أو اقصيص للسمر ، فإننا نكتب عليها شواهد العدم .

أما التاريخ الذي نريده من خلال فن القصة ، هو التاريخ الحي الذي يتحول الى دم ينبض بالحياة، ويتدفق بالتجربة ، والى ضياء يكشف أمامنا الطريق ويهدي الجيل الى معالم الحق من جديد

وهي لا تملك القيام بهذا الدور الذي نريده منها ، ولا تتحول الى نبع يسقي الحاضر ويبعث المستقبل ما لم يتمكن كاتبها ابرازها حياة ، قريبة من الواقع الذي نعيش ، بل

ج : روايات إسلامية معاصرة ...

كل أرض في حربها المستمرة الحاقدة
ضد الإسلام والمسلمين .

٣ - ان الكاتب يحرص على
اظهار ذلك التقارب في اساليب هذه
القوى الحاقدة وغاياتها ، ليعرف
المسلم انه وحده المستهدف من وراء
هذه الحروب المتنوعة ، وأن عقيدته
- أولا وأخيرا - هي التي تقض
مضاجع هؤلاء جميعا ، وبذلك يرى
أن طريقه واحدة فربط جهاده
بجهاد أخوانه ، ويستمد قوته من
عقيدته ، ويتخذ من جهاد الانبياء
والمؤمنين قدوة ومثلا ، فيتصل
كفاحه بكفاحهم ، ويرتبط جهاده
بهزيمة الله عز وجل . وصاحب
العقيدة لا يتأتى له النصر - في الدنيا
والآخرة - ما لم يثبت في مجال
التجربة ، ويصمد في مواطن الجهاد
متحملا من أجل عقيدته شتى
التضحيات ، وهو في النهاية ظافر ،
مادامت غايته المثلى الشهادة أو
النصر في سبيل الله

ان الكاتب يقول - من خلال
أحداث القصص - ان قانون اصحاب
العقائد واحد بين في كتاب الله عز
وجل « أحسب الناس أن يتركوا أن
يقولوا آمنا وهم لا يفتنون . ولقد
فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله
الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين » .
٤ - وفي القصص تبدو صورة
الانسان المسلم المؤمن بربه، الساعي
لمرضاته عز وجل ، ويعطينا ألوانا
من جهاد هؤلاء في كل مكان رغم
الصور الداكنة التي تحيط بهم ،
ورغم شراسة الكيد والحرب المعلنة
ضدهم .

بمجموعها تضع المسلم ازاء تحديات
الجاهلية له وتجعل منه طرفا تقابله
مجموع الاطراف الاخرى موحدة في
مواجهته والقضاء عليه .

٢ - ان القصص الثلاث تظهر
دور الاستعمار والصهيونية والتبشير
والاستشراق والجاسوسية والحركات
الاخرى تظهر بأسماء براقة ،
وتتظاهر بادعاءات خادعة من التقدم
والتطور ، فتبدو هنا على حقيقتها ،
وتتكشف غاياتها وتظهر نواياها من
وراء ما تخفيه من حقد وطمع وتأمر
على هذا العالم .

وهي - للوصول الى غاياتها -
تبتكر اساليب متنوعة ، وتطور هذه
الاساليب وتعطيها ألوانا واصباغا
واشكالا تتألف مع متطلبات المرحلة
والبلد والظروف ، ثم تسخر اخر ما
وصلت اليه العلوم والتقدم العلمي
والمادي لهذا الهدف .

ونراها ترفع الشعارات المختلفة
وتبذل الاموال ، وتبث الاتباع لطمس
معالم الحضارة الاسلامية ، واقتلاع
جذور العقيدة من قلوب المسلمين
الذين يعانون التخلف والفقر
والمرض .

فهي تستعمل القوة الغاشمة مرة
والدهاء السياسي اخرى ، والخيانات
والمكر الثالثة ، والارساليات التبشيرية
مرة رابعة ، والاحزاب والجمعيات
خامسة ، وادعاءات التطوير والتقدم
سادسة ، وهكذا تظل وراء غايتها

ما دام هناك شعب تستلب كنوزه ،
وتحارب بواسطة هذه الكنوز التي
يعجز عن استخدامها هو .
ولا ينسى كاتبنا ان يظهر دور
الصهيونية من وراء ذلك كله ، وفي

ولقد حرص الكاتب على استقاء
هذه الاحداث من ملاحظاته او
مشاهداته او قراءاته كما بدت على
أرض الواقع الحي ، ونسج منها
هذه القصص فكانت ذات صلة بواقع
المسلم في هذا العصر : واقع عقيدته
ومجتمعه ووجوده وطريق جهاده ضد
الجاهلية .

وكانت ذات صلة بواقع العالم
الاسلامي وما يعانيه من صنوف
الكيد .

ولم يخرج بها الكاتب عن اصول
الفن القصصي في سبك الحوادث
وترابطها ورسم الشخصيات وحركتها
وابراز عنصر الصراع وحرصه على
التشويق معا .

واكتفي هنا ببعض الملاحظات التي
تجمع القصص الثلاث من غير تفصيل
وتدقيق في جزئياتها وجميع مناحيها
١ - كانت موضوعاتها وأحداثها
تتدور حول قضايا تهم واقع المسلم
وتلمس اعماق احساسه وتضغ
اصابعه على مكامن الخطر ، وتفتح
قلبه وبصيرته على حقيقة الصراع
الذي يدور من حوله متخذا اشكالا
مختلفة ، بينها يهدف الى غاية واحدة
ويسعى لحرب الاسلام واطفاء
نوره في كل مكان

وكان اختياره للاحداث من امكنة
ثلاثة ينحصر بينها العالم الاسلامي
اذا كانت القصة الاولى تدور أحداثها
في الشمال الشرقي للعالم الاسلامي
« ليالي تركستان » بينها تدور أحداث
الآخرة في الجنوب الغربي « عمالقة
الشمال » وهي بذلك تعطي دلالة
مهمة على طبيعة الاحداث والصراعات
المصطنعة في العالم الاسلامي، وهي

ان هذه الصور المشرقة تزيد من عزيمة المسلمين ، وكأنها صرخة تهيب بهم أن يؤثروا مواصلة الجهاد والصبر في الله - والتضحية في سبيله ليفوزوا بمرضاته عز وجل ، واثقين بأنه سبحانه وتعالى لن يتخلى عن عباده المؤمنين مهما تكاثرت قوى البغي والجاهلية ، وسيظل دستور الجهاد الاسلامي ينظر الى الاعداء من منظار السنن الالهية « ان كيد الشيطان كان ضعيفا » ، وقوى الايمان لا تقاس بالعدد والعدة ، لان الله عز وجل هو الذي يقدر النتائج ، ويقدر الظفر ، ووعد الصديق لاوليائه بالنصر ما داموا مع الله قولا وعملا .

٥ - ومن خلال هذه القصص لا ينسى ابراز العاطفة الانسانية الصادقة ، دون تزييف او تحريف ، او لجوء الى اصطناع المواقف المثيرة ، او تضخيم اللحظات الشاذة - كما يفعل اكثر القصاصيين المعاصرين - لتظهر وكأنها طابع الحياة كلها ، ولتؤدي غرضهم من ورائها باشاعة هذه الصلات الشاذة بين ابناء المجتمع .

ونرى في القصص كيف يلجأ الحاقدون - من يهود واستعمار وأذئاب - لاستخدام الجنس والاغراء في حربهم ، لاغراق الحياة بالمفاسد ، وتخريب الضمائر بالجنس والمذات ، وتهديم الاسرة عن طريق هذه العلاقات المحرمة وافساد الحياة جميعا

ويستخدمون لغرضهم هذا - المرأة الساقطة كمصيدة ومنحدر ، ينفذون بواسطتها شتى المآرب ،

فيساعدهم في ذلك قوى مادية ضخمة اما المسلم فانه يلتزم جانب الفطرة السليمة ، والاخلاق السوية فهو لا ينكر العاطفة ، ولا ينس مشاعر الرجل نحو المرأة ، او مشاعر المرأة نحو الرجل ، ولكنها تظل دوما في حدودها النظيفة ، وضمن القوانين التي حددها الله سبحانه وتعالى لعلاقات الجنسين . وهي علاقة الشق بشقه الاخر ، الذي يسعى به للاكتمال والنمو والعبادة ويرينا في القصة كيف تعود المرأة بعد مرحلة من الشذوذ ، ومعاناة الصراع المرير ، واكتشاف اباطيل الجاهليين في خداعها وتسخيرها ، ثم لا تستقر الا بعد عودتها الى الفطرة السوية ، وشرعة الله الواضحة .. وتتهلوى كل الدعاوى الفارغة التي روجتها اليهودية والمبشرون والمستعمرون حول الجنس والاخلاق والعلاقات الاجتماعية

٦ - ان الملاحظات السابقة ، لا تعني أن القصص عبارة عن بحث فكري يدرس اساليب الصهيونية والاستعمار وجميع اعداء الاسلام ، بل ظل الكاتب فيها فنانا اصيلا ، وقصاصا ناجحا ، فكانت الموضوعات مأخوذة من احداث واقعية معاصرة ، ولكنه لم يلجأ لسردها كما يسرد التاريخ ولم يحشر فيها من الوعظ ما أفسد فنيته ، وانما وضعها في اطار فن القصص ، وربطها بخيط من العاطفة المحببة ، وحرص على وجود الترابط والتسلسل بين احداثها وشدها بعنصر التشويق الى اخر صفحة فيها . لقد نجح الكاتب في

اثارة وجدان القارئ ، وفتح عيونه وبصيرته على حقائق مهمة في الحياة .

ان هذه القصص ، بأسلوبها الواضح السهل ، وسلسلها المحكم ، وواقعتها المؤثرة ، وروحها العذبة خطوة رائعة في طريق الادب الاسلامي .

فاذا كانت قصصا قصيرة ، فانها استطاعت طرح قضايا كبيرة ، وأدت غرضها في كلا جانبيها - الشكل والمضمون -

ولعمري فان هذه القصص تضع الكاتب على درجات رفيعة من المجد الادبي وتجعله في طليعة الادباء الاسلاميين الذين ترجموا الواقع من خلال ادبهم الى صور رائعة وموضوعات ذات دلالة .

وكل قصة من هذه القصص تطح أن تكون رواية ضخمة - لو أراد كاتبها - توازي وتقف الى جانب الشواخ من القصص العالمية .

وأخيرا فان هذه الملاحظات ليست سوى خواطر لا تغني عن قراءة القصص ، لانها لم تدخل الى موضوعاتها .

ولعل القارئ الكريم يحرص بعدها على كشف كثير من أسيائها الثمينة ويلتفت الى امور لم أشر اليها مما يمتع ويفيد

وحري بالمهتمين بالادب الاسلامي المعاصر تقويم التجربة الفنية للدكتور نجيب الكيلاني من خلال دواوينه وقصصه وانتاجه الغزير .

محمد حسن بريغش

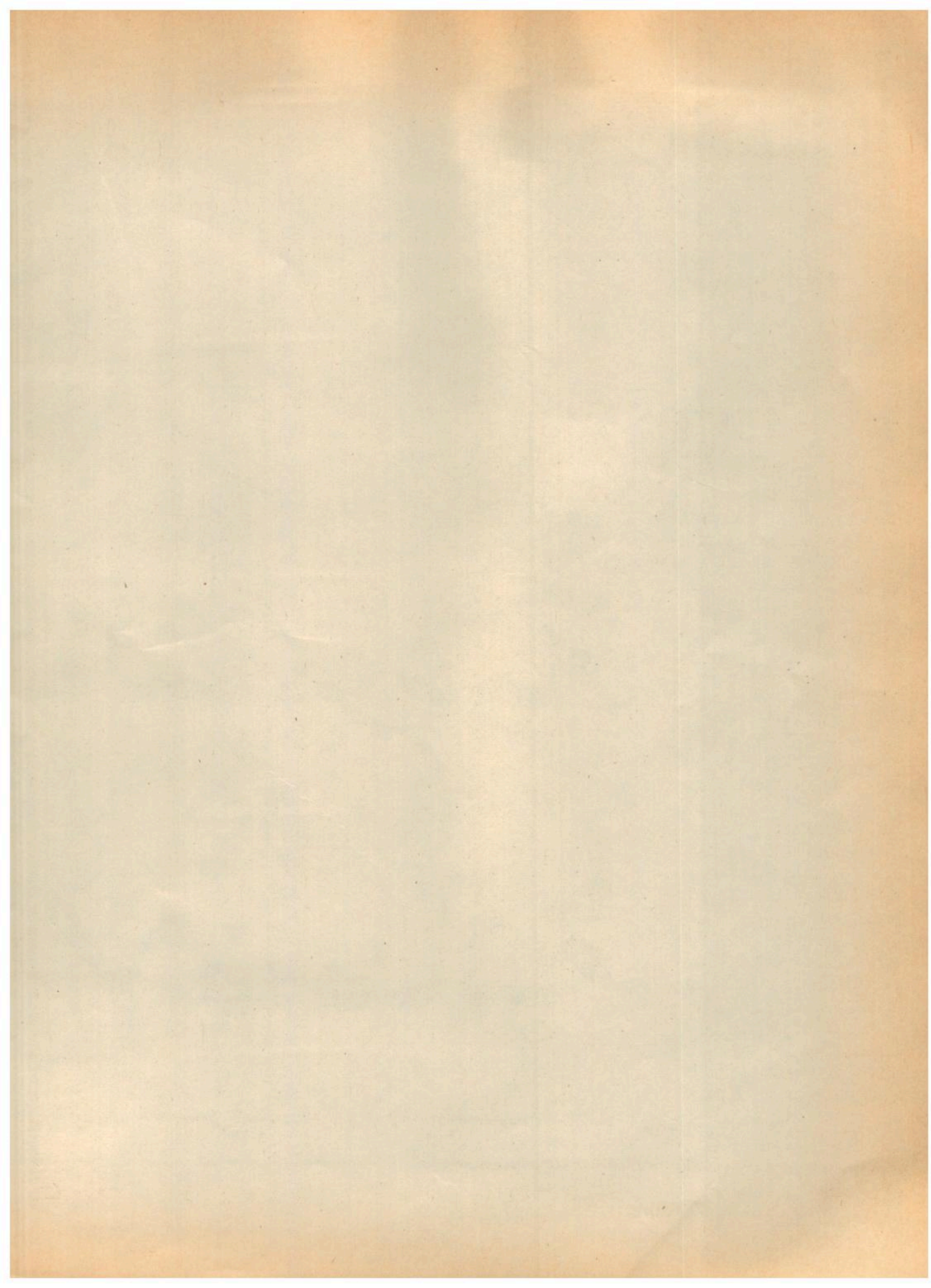


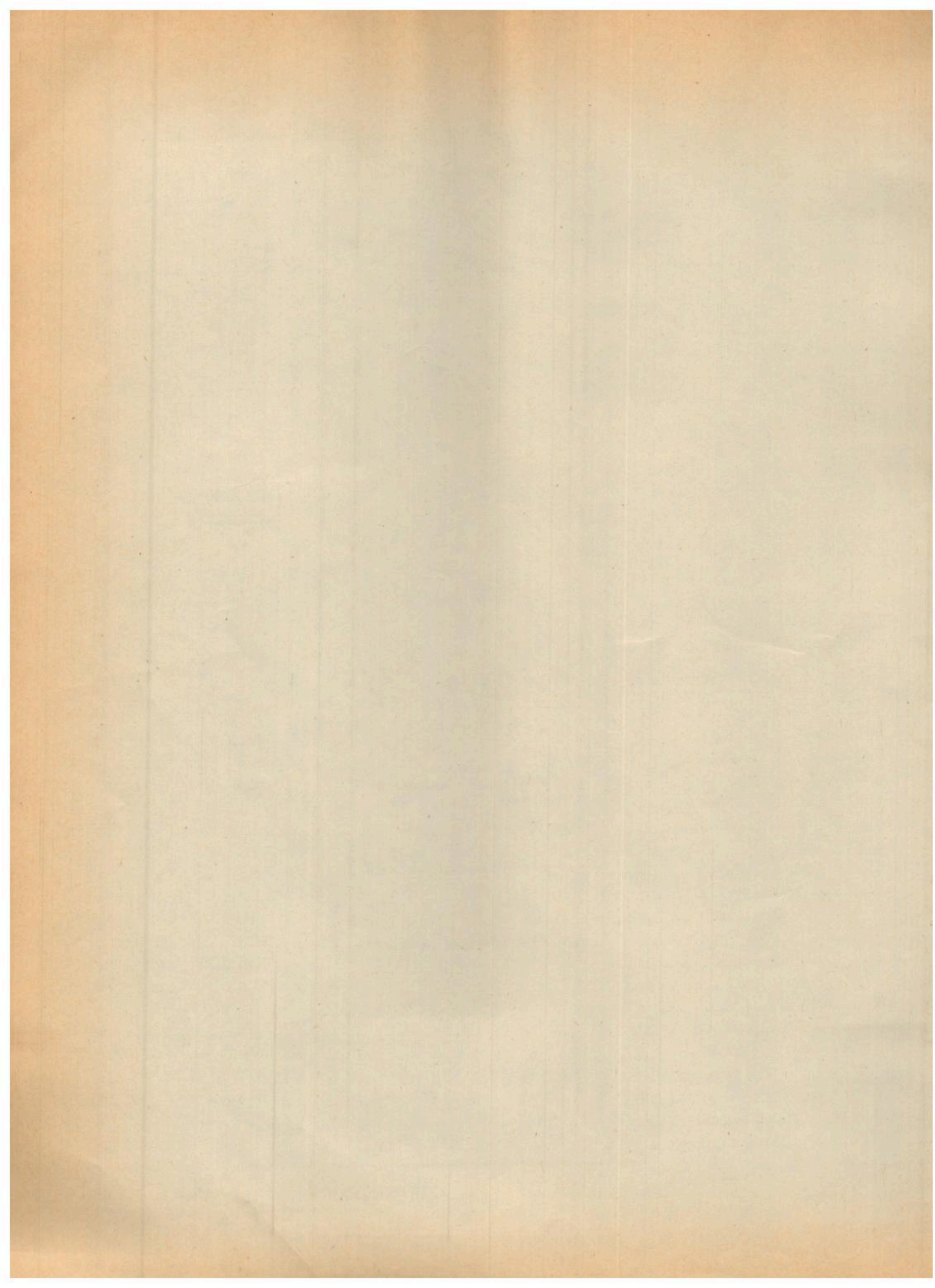
الشيوعية والإنسانية في شريعة الاسلام

● الشيوعية كمذهب اجتماعي منقح أو محور من مذهب فلسفي ينزعه الفيلسوف الألماني « هيغل » وهذا الكتاب يطلعنا من خلال نافذته على حقيقة هذا المذهب ومن هو صاحبه ؟ ومن هم اتباعه ؟ وما هي مكانة الفرد فيه ؟ وحقيقة الاخلاق في رحابه وما حكم الاسلام عليه ؟ والاسس التي قام عليها هذا المذهب ثم يوضح لنا صورة صادقة مدعمة بالشواهد والبراهين كلها تنطق بتداعي هذا المذهب وفساد اتجاهه وبأنه وليد التقية على البشرية والرغبة في اشباع شهوة الجسد ولو كان ذلك على اشلاء الآخرين .

● قبل منتصف القرن الماضي نشر « ماركس » مذهب الفلسفي الذي سماه « بالتفسير المادي للتاريخ » وبنى عليه مذهب الاقتصاد الذي سماه « الاشتراكية العلمية » تمييزاً له عن المذاهب الاشتراكية السابقة باعتبارها أحلاماً أو « طوبيا » لا تقوم على غير الخيال والأحلام .

وان من أهم ما ورد في « المينستو » وكتاب « رأس المال » الذي يعتبر انجيل الشيوعية والذي يعتبر جامعا لاصول المذهب الاشتراكي العلمي ان صح هذا التعبير مسألة القيمة « الفائضة » من كسب العمل ومسألة التطور بين عصر الانتقال ومسألة عصر المجتمع ذي الطبقة الواحدة الى غير ذلك من أمور تعتبر كلها من صميم القواعد التي يقوم عليها هذا المذهب العلمي كما يسميه صاحب « ماركس » ولكنه مات. ولم يبين للناس حقيقة الطبقة الاجتماعية . ولا معنى القيمة الفائضة ولا نظام الحكم بعد





الشيوعية والإنسانية

تتقبل الإبقاء عليه بحال من الأحوال .

ومن هنا كان لزاما على كل دارس للماركسية أن يدرس أولا « ماركس » نفسه كما صورته سيرة حياته المحفوظة في السجلات والمتاحف والمذكرات .

وحسب القارئ أن يلم بهذه الصورة ليرى ذهنه من متاعب البحث في تلك النبوءات التي بشر بها نبي السوء في زمانه والتي لا ينجو منها زمان دون زمان .

بل ليرى ذهنه من الخلط والخبط بين المادية والحوارية والتناقض الاجتماعية وبين العمل وكسب العمال وفيض العمل وحق العمل وما شابه ذلك من احاجى والأعيب لا تعنى سوى شيء واحد هو هدم العالم الانساني بما فيه على من فيه بغير اصفاء قط لشفاعة من شفاعات السلم او التوسط في الإصلاح .

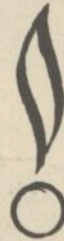
والى لقاء آخر يتم لنا فيه التعارف على هذا الانسان جسما لا روحا وأن التعرف عليه ليس حبا فيه ولا تقربا منه ولكن من قبيل مفهوم « ابن الخطاب » رضي الله عنه حين قال : « يوشك أن تنقض عرى الاسلام عروة عروة اذا نشأ فيهم من لم يعرف أحوال الجاهلية »

الصليب وصورة إمرأة عارية

تهنئة

وزارة الإعلام

بعيد
الفطر
السعيد



استرسلت وزارة الاعلام في تجاوزاتها ومخالفاتها لقيم الامة .. وأخلاقتها .

لم تكف بما يبثه تلفزيونها من انحلال وفساد .. وما تنشره السينمات التابعة لرقابتها من فسوق وعصيان . وما تروجه برامج سياحتها من انحطاط واسفاف ومجون .

لم تكف بذلك - وهو كفى - بتدمير امة - بل اضافت اليه تخريبا عقائديا .. وسحقا لانسانية الانسان . في العيد .. اصدرت وزارة الاعلام بطاقات تهنئة بعيد الفطر المبارك . □ بطاقة رسم عليها الصليب النصراني .. وكتب عليها « الصليب العربي » .

□ وبطاقة تحمل صورة امرأة عارية في صورة عنكبوت وكتب عليها « المرأة العنكبوت » .

والبطاقتان طبعتا في المطبعة الحكومية التابعة لوزارة الاعلام . هل تريد وزارة الاعلام ان تدعو الامة الى اعتناق عقيدة الصليب .. عقيدة التثليث والشرك ؟

ان هذا الاتجاه بالغ الخطورة ... ونطالب باجراء محاسبة سريعة عليه يتبعها عقاب مناسب فالاحساس الذي تركته هذه البطاقة الصليبية لدى المسلمين ان التطفل النصراني وصل الى مرحلة رهيبه في وزارة الاعلام . والترويج للعري في بطاقات المعايدة .. ترويج لفوضى اجتماعية واخلاقية .. وهذه تهمة كفيفة بتنحية المسؤولين عنها فورا عن مراكز الاعلام والتوجيه . والى جانب التدمير العقائدي فان مصدري هذه البطاقات فقدوا الاحساس بالذوق !

فعيد الفطر هو عيد الموحدين .. وتذكيرهم بالصليب ليس تهنئة . وانما تنقيص وكيد واذى .

وعيد الفطر هو عيد اعقب عبادة عظيمة هي الصيام وارسال بطاقة تحمل صورة امرأة عارية في عيد الصائمين جرح عميق لشعور التقوى والاستقامة .

ونريد تصحيح الوضع .. لا خطابا من وكيل الوزارة يحمل الاعتذار المجرد !!

يكتهما هذا الأسبوع: الأسبوع

كان ضابطا بحريا انعم عيشا وأنضر وجها وأقوى فتية . يفيض حياء وينساب تقى . يخشى النظرة ويتحاشى الهوة كأنه مع نفسه نيابة عن « رقيب وعتيد » .

كانت الحياة داخل السجون لا تسير على وتيرة واحدة ولم يكن لها خط واضح ولعل الأمر كما يقولون : دوام الحال من المحال ..

● كانت الحياة وراء الاسوار تتأثر بعاملين اساسيين ، وكان لكل عامل من هذين العاملين نتائجـه وبصماته على حياة النزلاء على اختلاف الجرائم والاسباب .

١ - فالاسترخاء السياسي او الاطمئنان الحكومي يجعل ادارة السجن « في حالة اعتدال نسبي طبعاً او في حالة ارتياح . تأمن خلالها عدم الملاحقة او المتابعة » الامر الذي يجعل السجناء في حالة من العافية من حيث الماكل والمشرّب او من حيث الزيارات والخطابات او من حيث الكساء والارتداء .

٢ - أما الشعور بالمنصورة « داخلها او خارجها » فهو أمر يكرّب الدولة فضلاً عن السجن ويجعل النظام الاداري عامة في حالة ذعر تهيم كل ادارة على وجهها الى غير وجهة « كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة » . ترجو كل ادارة أن تكون « هي » دون غيرها المقربة . وهذا يوم يكون على السياسيين غير يسير لا على غيرهم من المذنبين المجرمين ذوى القتل والنفك والسطو وهتك العرض لان المسلمين في نظر الاداريين « شرذمة قليلون »

هنالك تغلق « الزنازين » حجرات السجن الضيقة ويحجر الخروج ويتم حظر التجول في فناء السجن وتمنع الرياضة ويحرم على الاخوة العمل في مرافق السجن كالمطبخ والمخزن والكائنين « بقالة السجن » والاتصال بالادارة من أجل انجاز بعض الاعمال ثم تمنع الزيارات « وهو اللقاء بين المسجون وأهله » ثم تدثت الخطابات الواردة « بمعنى تحرق او تمزق » ثم تمنع ادوات الكتابة من وصولها الى السجن حتى لا يتمكن من كتابة خطاب لاهله او شكوى لجهة الاختصاص « من قبيل الاعذار الى الله لا من قبيل الاطمئنان بالنصفة » .

كنا نسمي هذه الفترات بالاتي : **الاولى :** فترات العافية لما ينال الانسان فيها او خلالها لا بعض الحقوق فحسب بل كثيراً من الامنوعات كالشاي والنقود وعدم الرقابة التامة على الدخول والخروج والتريض والرياضة وما شابه ذلك من دواعي الارتياح .

□ **الثانية :** الفترات العجاف التي لا ينال الانسان فيها او خلالها حقاً ولا فضلاً « لا ينال صرفاً ولا عدلاً » ذلك لان الادارة تكون اثناءها اثبه ماتكون بالجهل الهائج او الفرس الجامح سلوكاً وأسلوباً وفكراً وحركة فهي تعمل حسبما اتفق لا وجهة لها ولا اتجاه .

● في هذه الفترات العجاف رايته « أكرمه الله » يرتدى سترّة من النسيج الخشن على اللحم دون ملابس داخلية وهذه عادة الادارة

عندما تأتي هذه الفترات وتهب الرياح الهوج « لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة » . رايته هكذا وهو يحمل جواً من الخضروات « وقد تنصد جبينه عرقاً » وسمعت منه بعض الاناث « وكأنه ينوء بحمله » . وكان من خلفه اخوة له يعاونونه على امره لانهم يتناوبون معه هذه الاعمال التي كانوا في حل منها لولا هذه الفترات التي يقلب فيها رأس المجن وتداس كرامات الرجال فيكلف الاخوة بالقيام بمثل هذه الاعمال الشاقة التي كانت تؤدي في فترات العافية بواسطة السجناء والنزلاء .

وفجأة وجددتني ابكي ورأيتني انتحب وسمعت لساني يقول : « مصعب ... مصعب ... وهكذا اردد فما افقت من حالتي تلك حتى لكرني بعض الاخوة وهو يقول لي :

« ما هذا ؟ ما هذا ؟ اين انت ؟ اين انت ؟ اجننت انت ؟؟؟؟؟ » وبعد برهة من الوقت قلت لصاحبي : لقد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعباً رضي الله عنه في المسجد ورائحة الضأن تفوح من جسده من جراء ارتدائه جلد شاة فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال كلاماً معناه : « اللهم انى راض عن مصعب فأرض عنه » . نعم هكذا يكون الرجال ثباتاً وعزماً وصبراً وبقاء على عهدهم ووفاء لوعدهم حتى يستحقوا أن يقال فيهم ما قيل في مصعب وأمثاله : « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً » .

عودة لاجيء

سألت من تراه ذاك الغريب من هو الشاعر الحزين الكئيب
ومن البلبل الصدوح الذي قص جناحيه صاحب وقريب
ينقل الخطو ، يبعث النغم الباكي ، ويشكو جراحه وينوب
حمل الزهر من مدامعه القطر ، ومن جرحه خضاب وطيب

أنا يا أخت ضائع لست أدري أين قومي وأي أرض أجوب
في ضلوعي أسى وفي العين دمع يتنزي ، وفي الفؤاد ندوب
وعلى الوجه بسمه ظللتها غبرة الموت واعتراها شحوب
وديب الأيام ينزع مني نفسا خافقا وروحا يغيب
حيثما ملت أدبروا وأشاروا بيد وانظروا وقالوا غريب
لاجيء ! أطمعوه كسرة خبز ودعوه اذا بدا ما يريب
وضعوه في خيمة كلما حن الى الدار طرفه والوجيب
واتركوه الى «الوكالة» يغذو شقيقه لبانها والحليب
كلما أقبلت ضلوعي بالحب أشاحت وجوههم والقلوب

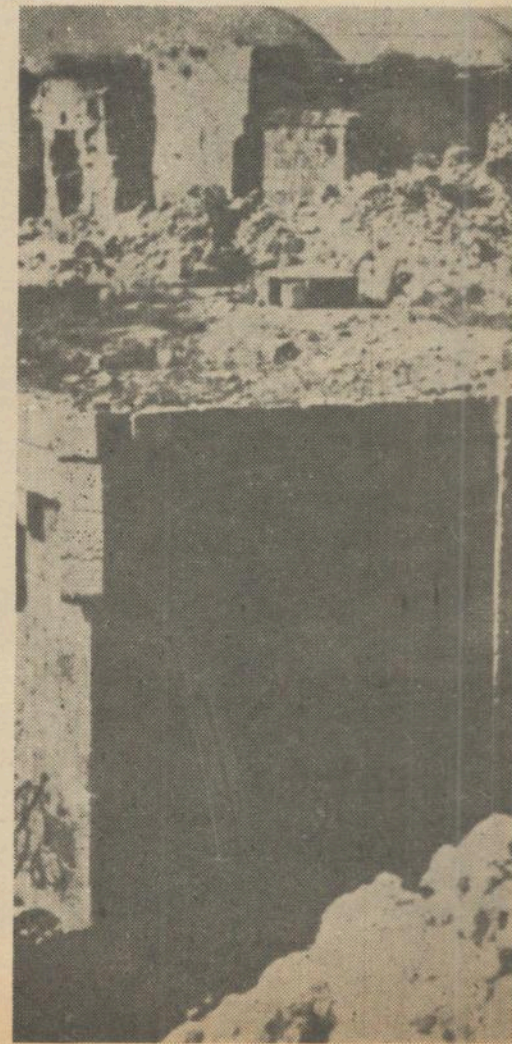
أنا يا أخت غير ما كنت بالامس فلامس من صبانا نصيب
وأمان على جناحي شبابي وظلال الصبا وعود رطيب
ظللتني مـرابع وسقتني حانيات من السفوح تطيب
سكنت في دمي العقيدة والدرس فطاب الهوى وطاب النسيب
طلعة النور علمتني معانيه وحقل ومشرق وغروب
خضرة الواد أم جداوله الزرق ! أم الزهر مؤرق وسليب
حيثما ملت طالعتني آيات فآبت بصائر وقلوب

دولة اللاجئين

كان في غفوة الطفولة لي دار وسفح وكرمة وقريب
كان لي زهرة يفوح شذاها وبساط منسق وعشيب
كان لي بلبل يغني على الغصن وينأى عن عشه ويؤوب
كم حلا شدوه فغنت دمشق وسعت مصر كلما فاح طيب
كم زكا روضها فأقبل من دجلة شاد وسامر ونجيب
وحنا ظلها فمالت اليه واستحنت من الهواجد نيب
وسعى مرج عامر يتشنى ضمه شاهق وواد خصيب
جمعتهم رحاب أحمد في الاقصى فخفت رجالهم والركوب

كنت في غفوة فلما صحا الجفن بكى ! أين ملعبى والدروب
أين روضي وأين واد ظليل ضمنا ! أين مأوى المسكوب
لم أجد غير خيمة في حناياها رضيع ونسوة والشيب
وشباب بقية من شباب يتلوى وجرحه المخضوب
نز منها النجيع طيبا كما نز من الورد عطره المحبوب
خيم تنبت الاماني فيها ويضم الوليد صدر حدوب

كنت في غفوة ! فلما صحا القلب دعا ! أين مصرخ أو مجيب
أين قومي ! اوضاع صوتي كأن لم يك في الدار صاحب أو عريب (١)
شغلتهم لعاعة ورماهم شرر واستحضر فيهم لهيب
بدلوا من هواهم فاستدارت لحناياهم قفقا وكعوب
اسلمتهم الى الضلالة أو ثان فماجت نوائب وكروب
نحروا دونها « الامانة » قربانا فسالت أنصابهم والدروب



عودة لاجئ

وتلفت ! أين غابت أناشييد صبانا ولحنها المشبوب
أين أنشودة عن العرب هزت من ربانا وهزنا التشيب
وتلاشت ... وغاب منها صداها وطواها من الطلول جديب
لم أجد غير خيمة تتلوى مزقتها الرياح والشؤبوب

— — — —

وتطلعت والخيام حيارى والجراحات حولها والندوب
واذا بالنداء صلصلة الحق وأنشودة ولحن حبيب
من ربى مكة يرجعه الأفق فتبتل من نداه القلوب
رفعته مآذن وأطلت بهداه مشارف وسهوب
وتعالت « الله أكبر » يأوى لحماها مضيع وسروب (٢)
وحنا ظلها علينا وآوانا وأرخی من الشذى ما يطيب
يقرع القلب كلما مال بالقلب هواه وأغلقته الذنوب
دعوة لم تزل تقارع والايام منها دولة ونصيب
سنة الله ، غير أن لجند الله وعدا مصدقا لا يريب
معرك ترفد الملائك فيه خاطرات طعانها لا يخيب
من ذرى الصين صيحة ومن الهند نداء مع الدماء مشوب
ومن النيل أنة ومن الشام جراح وغصة وكسروب
ومن المغرب المنور بالزهر رواب مصبوغة وكثيب
ساحة الحق كل حبة رمل من دمانا مسك يفوح وطيب
هذه يا أخية اليوم داري دار فيها القنا وجن القضيب
جمعتنا عقيدة يرجع الدهر صداها وجمعتنا خطوب
هذه دارنا نقيء اليها وفلسطين روضها والشبوب (٣)
جمعت في رحابها قبس الوحي فشعت نجودها والسهوب
فمن الصدق أن نغني هواها ومن الحق أن ترف القلوب
وجنود الرحمن يبرق منها خاطف ملهب ونصر قريب
عدنان النحوي

(١) عريب : ليس في الدار عريب : ليس

فيها أحد .

(٢) سروب : الهائم على وجهه

(٢) سروب : الهائم على وجهه

(٣) الشبوب : ما يزيد الشيء حسنا .